روناهي عين الحقيقة

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
صحيفة روناهي Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218
r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196 (المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي طريق عامودا شارع روناهي(المغرزل))

رحلة التهجير تحت الرصاص

تعرضت عائلة «فازكلي خليل»، التي انطلقت من الرقة باتجاه الحسكة هرباً من هجمات المرتزقة، لهجوم غادر في الطريق أسفر عن فقدان سميرة عبد الرحمن حياتها بينما كانت تحتضن طفلتها ابنة خمسة أشهر، كما أُصيب اثنان من أبناء «خليل» بجروح.

وقال خليل: «نريد العودة إلى عفرين، لكننا لن نعود طالما بقي مرتزقة الدولة التركية هناك».

وفي ١٩ كانون الثاني (٢٠٢٦)، تعرضت سيارة كانت تقلّ ١٥ شخصاً، بينهم أطفال وشباب ونساء وكبار في السن، لهجوم من مجموعات الحكومة المؤقتة في سوريا والمدعومين من دولة الاحتلال التركي وبعض مرتزقة ما تسمى بالعشائر على طريق «صباح الخير» الواصل بين الرقة والحسكة، وأطلق المرتزقة النار مباشرة على السيارة، ما أدى لإصابة المواطنة سميرة عبد الرحمن برصاصة في الرأس فارقت على أثرها الحياة، وهي تضم طفلتها. كما أصيب شابان بثلاث رصاصات في أقدامهما، وتعطلت السيارة بسبب الرصاص وبقي الجرحى والجثة بين الأطفال حتى منتصف الليل.

قصة عائلة عفرينية

هذه هي قصة عائلتين من عفرين واجهتا هذا المصير بسبب هجمات مجموعات الحكومة المؤقتة في الرقة. وهناك الآلاف من القصص المشابهة، ويروي العم فازكلي خليل تفاصيل رحلة التهجير الطويلة لعائلته.

عائلة العم «فازكلي خليل»، تنحدر من قرية «جقلا» التابعة لعفرين. وفي عام ٢٠١٨، عندما هاجمت دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها عفرين، بدأت رحلة التهجير القسري للعائلة.

وفي البداية، انتقلت العائلة من قرية «جقلا» إلى ناحية موباتا. وبعد شهر توجهت إلى مركز مدينة عفرين، ومع وصول الهجمات إلى مركز المدينة، توجهت العائلة نحو الشهباء وبقوا هناك ثماني سنوات في ظروف قاسية وصعبة. وبعد بدء الهجمات على نظام البعث في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، انتقلت العائلة في الرابع من كانون الأول عبر رحلة شاقة إلى الرقة.

وبعد مرور عام، وتحديداً في السادس من كانون الثاني (٢٠٢٦)، هاجمت مجموعات الحكومة المؤقتة في سوريا والمدعومة من دولة الاحتلال التركي، الشعب الكردي مرة أخرى، وبدأت الهجمات من حيي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب. وفي ١٧ كانون الثاني هاجموا منطقة دير حافر والطبقة. وفي ١٨ كانون الثاني هاجموا مدينة الرقة.

آلاف العائلات من عفرين وسري كانيه، والعائلات الكردية التي كانت تعيش في مدينتي الطبقة والرقة، توجهت نحو مدينة الحسكة في روج آفا بسبب الهجمات. عائلة «خليل» كانت إحدى تلك العائلات التي كانت تقطن الرقة، حيث وجدت نفسها مرة أخرى على طريق التهجير، وقال العم «خليل»، إنهم لم يتمكنوا من مغادرة الرقة ليلة ١٨ كانون الثاني، فانتظروا حتى الصباح، ومع بزوغ الفجر حاولوا الخروج، وفي صباح يوم ١٩، جمعوا أغراضهم الضرورية ووضعوها في سيارة، لكن وبينما كانوا لا يزالون في منزلهم، قام الكثيرون بسرقة ممتلكاتهم، العائلة المكونة من تسعة أفراد، بالإضافة إلى ستة أشخاص من جيرانهم وأطفالهم، استقلوا السيارة وتوجهوا نحو الحسكة.

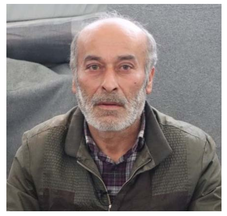

وتابع «خليل» سرد قصته قائلاً: «أوقفونا في ثلاث نقاط تفتيش لساعات طويلة، وبعدما ابتعدنا مسافة ١٠٠ متر عن النقطة الثالثة، في المنطقة المعروفة بـ «صباح الخير»، انهمر علينا الرصاص من الخلف، لم أتوقف وواصلت القيادة، كان الرصاص يتساقط فوقنا كالمطر، انفجرت إطارات السيارة وسقط المطاط منها، لكنني واصلت القيادة على الهياكل المعدنية للإطارات (الجنوط)، قمت بقيادة السيارة بهذا الشكل لمسافة ٤٠٣٠ كم، وبعد ذلك أوقفتها» وعندما نظر «خليل» إلى خلف المركبة، وجد جارتهم سميرة عبد الرحمن، التي كانت تحتضن طفلتها، قد أصيبت برصاصة في رأسها وفارقت الحياة، فقامت العائلة بأخذ الطفلة من حضنها كما أصيب اثنان من أبناء العم «خليل» في أرجلهما،

وبقيت العائلة مع الجرحى والجثة في برد الليل على الطريق حتى الساعة ٠٢:٠٠ بعد منتصف الليل، حاولت العائلة الوصول إلى المؤسسات الصحية، لكن المرتزقة كانوا قد قطعوا الطريق ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم، لاحقاً، جاءت سيارة من إحدى القرى المجاورة ونقلتهم إلى مكان قريب من الشدادي، لكن هذه السيارة تعطلت هي الأخرى، وفي النهاية، مرت سيارات إسعاف ونقلتهم من هناك إلى الحسكة.

وبعد أن هدأت حدة الهجمات، أرسل العم «خليل» بعض الأشخاص لتفقد السيارة على الطريق، لكن تبين أن كل ما يملكونه (أموال وبعض الذهب) قد سُرق، ولم يتبقَ سوى هيكل السيارة المعدني على الطريق،

وانتقلت العائلة من الحسكة إلى مدينة قامشلو، واستقرت في مدرسة محمد علي زينال التي تقطنها ٤٦ عائلة من عفرين.

وقال «فازكلي خليل»: «لم يتبقَّ لنا شيء، نحن بحاجة إلى كل أنواع المساعدات، وصلت إلينا بعض المعونات، ولكن بما أننا وصلنا إلى قامشلو بملابسنا التي نرتديها فقط، فإننا بحاجة لمزيد من الدعم، نريد العودة إلى عفرين، لكننا لن نعود طالما بقي مرتزقة الدولة التركية هناك، لن نعود حتى نتأكد بنسبة مائة بالمائة أنهم قد خرجوا».

وكالة أنباء هاوار

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش ، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم -الشارع العام ٤٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد ـ ٢٣٤٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٤٤ | الأربعاء ـ ١٨ شباط ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

مؤتمر ميونخ.. آفاق جديدة لتثبيت حقوق الكرد في سوريا

شدد رئيس المنتدى الكردي ـ الألماني، ورئيس مجلس أمناء الجامعة الكردية الدولية في ألمانيا، يونس بهرام، أن مشاركة كرد روج آفا، في مؤتمر بهذا الحجم تعني كسر العزلة السياسية، وكسب الشرعية، وإيصال صوت كرد روج آفا إلى العالم، وأن اللقاءات بين قادة روج آفا، ومسؤولي العديد من الدول، أعطت أهمية كبرى بضرورة حل القضية الكردية في سوريا، لتصبح قضية رأي عام دولي، وأوضح، أن اللقاءات الكردية من روج آفا وباشور تركزت حول وجوب حماية الكرد في روج آفا، ووجود ضمانات دولية، وتثبيت حقوق الكرد في دستور سوريا الجديد..ص-٥

خلال فعالية حول الوحدة ونبذ الفتنة... مظلوم عبدي يؤكد المضي في الاتفاقية وخطوات الدمج

نظّمت هيئة الأعيان ومجلس أعيان الحسكة فعالية اجتماعية صباح الثلاثاء السابع عشر من شهر شباط الجاري، تحت شعار «معاً لحماية مجتمعنا يداً بيد نحو الوحدة والاستقرار.. السلم الأهلي مسؤوليتنا جميعاً كلمتنا واحدة وأمننا واحد. لا للفتنة ولا للتحريض ولا لخطاب الكراهية» ص-٤

القائد عبد الله أوجلان: هدفنا في المرحلة الجديدة الاندماج الديمقراطي

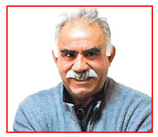

أكد القائد عبد الله أوجلان، خلال اجتماعه مع وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، إن "المرحلة الأولى من عملية السلام قد انتهت، والآن بدأت المرحلة الثانية لبداية الاندماج الديمقراطي". ص-٤

مؤتمر الإسلام الديمقراطي: رمضان فرصة لتعزيز التكافل والسلم الأهلي

مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، أوضح الرئيس المشترك لمؤتمر الإسلام الديمقراطي "محمد غرزاني" استعدادات مؤتمر الإسلام الديمقراطي لشهر رمضان المبارك، وعن رسائله للأهالي في ظل الظروف الراهنة .ص-٣

توزيع أكثر من 18 مليون لتر مازوت تدفئة في مقاطعة الجزيرة

بلغت كمية مازوت التدفئة الموزعة في مقاطعة الجزيرة حتى تاريخ ١٦ شباط الجاري ١٨,٤٤٥,٨٠٠ لتر، واستفادت منها ٩٢,٢٢٩ عائلة، ضمن خطة توزيع يومية مستمرة تغطي مدن وبلدات واسعة، ص-٧

الاقتصاد السوري بين الأزمات المتراكمة والوعود العشة

لم يكن كانون الأول ٢٠٢٤ نهاية مرحلة سياسية امتدت عقوداً في سوريا، بل كان أيضاً بداية اختبارٍ قاسٍ لوعدٍ جديد رُفع عالياً تحت عنوان «الانتقال» و«الإصلاح» و«إعادة الإعمار». ص-٨

محمد القادري

شهر رمضان المبارك ص-٣

اتفاق 29 كانون الثاني.. نحو تفاهمات وتوازن سياسي

شكّل اتفاق ٢٩ كانون الثاني بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في سوريا حدثاً لافتاً في المشهد السياسي والعسكري المعقّد الذي تشهده البلاد، إذ جاء في ظل مرحلة حساسة تتداخل فيها التحديات الأمنية مع الضغوط السياسية والاقتصادية، إلّا أنّه يبقى بين الترقب والحذر، ص-٢

اتفاق ٢٩ كانون الثاني.. نحو تفاهمات وتوازن سياسي

الحسكة/ رغد محمد ـ شكّل اتفاق 29 كانون الثاني بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في سوريا حدثاً لافتاً في المشهد السياسي والعسكري المعقّد الذي تشهده البلاد، إذ جاء في ظل مرحلة حساسة تتداخل فيها التحديات الأمنية مع الضغوط السياسية والاقتصادية، إلّا أنّه يبقى بين الترقب والحذر.

وبين الآمال التي يعلّقها البعض على إمكانية أن يسهم الاتفاق في تعزيز الاستقرار وتخفيف حدّة التوتر، والمخاوف التي يعبّر عنها آخرون من التحديات التي قد تعترض تنفيذه، يبقى هذا التطور محطة مهمة تستدعي المتابعة والقراءة المتأنية لمعرفة نتائجه الفعلية وانعكاساته على مستقبل المنطقة وسكانها.

بين الاتفاقات والشراكة الحقيقية

لا تنبع أهمية التطورات الأخيرة في سوريا وتحديداً بمناطق الإدارة الذاتية من طبيعته السياسية فحسب بل من السياق الذي جاء فيه، حيث تعيش مناطق واسعة من سوريا حالة من الترقب والحذر، فإن أي تفاهم جديد يُنظر إليه باعتباره اختباراً حقيقياً لمدى جدّية الأطراف في الانتقال من إدارة التوترات إلى معالجة أسبابها. ومن الاتفاقات المرحلية إلى صياغة حلول استراتيجية تضمن الاستقرار طويل الأمد.

وفي هذا الإطار تتصاعد الأصوات التي تؤكد أن نجاح أي اتفاق لا يُقاس بمجرد توقيعه أو الإعلان عنه بل بمدى انعكاسه العملي على حياة المواطنين. من خلال حماية المدنيين، وصون السلم الأهلي، وضمان الحقوق المدنية والسياسية، حيث أنّ المرحلة الراهنة تتطلب تعزيز الثقة بين الشعب السوري، وترسيخ الشراكة الوطنية الجامعة. وتفعيل دور القوى المدنية والسياسية الديمقراطية كركيزة أساسية لأي مسار انتقالي حقيقي يحفظ وحدة البلاد ويصون استقرارها.

وفي هذا السياق، أكدت عضوة الهيئة الرئاسية في مجلس سوريا الديمقراطية شيرا أوسي لصحيفتنا «روناهي» على أنّه في ضوء الاتفاق الأخير والتطورات السياسية المتسارعة، ينطلق من موقف وطني مسؤول يضع حماية المدنيين، والحفاظ على السلم الأهلي، وتهيئة شروط الحل السياسي الشامل في مقدمة الأولويات، مشيرة إلى أنّ أي اتفاق أو تفاهم لا يمكن أن يشكّل مدخلاً حقيقياً للاستقرار ما لم يقترن بخطوات عملية تضمن الحقوق المدنية والسياسية للسوريين، وتؤمّن عودة آمنة وكريمة للمهجرين.

تحولات ومسارات

مع بروز تفاهمات واتفاقات تعكس محاولة بعض الأطراف الانتقال من منطق الصراع المفتوح إلى البحث عن صيغ تفاهم قد تسهم في تخفيف حدّة التوتر وتهيئة الظروف لمسارات سياسية أوسع، يأتي الاتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة في هذا السياق، ليطرح جملة من التساؤلات حول أبعاده السياسية وانعكاساته المحتملة على واقع مناطق الإدارة الذاتية وعلى المشهد السوري عموماً.

وتكتسب هذه التطورات أهمية خاصة في ظل الظروف المعقدة التي تمر بها البلاد حيث تتداخل التحديات الأمنية مع الأزمات الاقتصادية والإنسانية، الأمر الذي يجعل أي تفاهم سياسي موضع اهتمام وترقب، سواء من حيث مضمونه أو من حيث تطبيقه على أرض الواقع، وفي هذا الإطار تتجه الأنظار إلى قراءات وتحليلات سياسية وإعلامية تحاول استشراف ما يمكن أن يحمله هذا الاتفاق من نتائج، ومدى قدرته على فتح نافذة نحو تفاهمات أوسع تسهم في معالجة جذور الأزمة وتعزيز الاستقرار.

وفيما يخص ذلك، اعتبرت الصحفية لانا محمد أنّ «الاتفاق المبرم بين قوات سوريا الديمقراطية وحكومة دمشق المؤقتة يشكل محطة استراتيجية جوهرية في مسار الأزمة السورية العصيبة، إذ يعكس تلاقي مصالح سياسية وشروط اضطرارية فرضتها الوقائع المعقدة على الأرض فقسد، قوة سياسية وعسكرية ذات أيديولوجيا مستوحاة من قيم الديمقراطية التشاركية وحقوق الشعوب، لا تمثل شعبها، مؤكداً أن ما تمر به سوريا اليوم يشكّل لحظة تحول تاريخية تستدعي من جميع القوى الديمقراطية تحمّل مسؤولياتها والدفاع عن تطلعات السوريين في الحرية والكرامة والعدالة والديمقراطية».

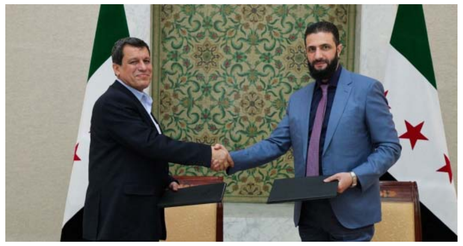

فقط كياناً عسكرياً فاعلاً بل مشروعاً يمتد إلى بناء مؤسسات حكم ذاتي شفاف وعادل في المنطقة».

وأردفت لانا: «هناك عدة لقاءات واجتماعات جمعت بين قسد والحكومة المؤقتة، اتسمت بالشجاعة السياسية والحكمة الدبلوماسية ورغبة صادقة في تحويل ما كان صراعاً مدمراً إلى شراكة متدرجة

لانا محمد

على أساس القانون والدولة، وهو ما يجعل قسد اليوم في موضع قوة تسعى للحفاظ على مكتسباتها النوعية في الحكم الذاتي، واللامركزي والتمسك بمشروعها السياسي المستدام رغم التحديات المتراكمة».

التمسك بالحقوق المكتسبة

هذا ويشكل التمسك بالحقوق المكتسبة أحد الركائز الأساسية التي تحدد مسار أي اتفاق سياسي في سوريا، لا سيما في ظل المرحلة الحالية فالأطراف الفاعلة وفي مقدمتها قوات سوريا الديمقراطية، تؤكد أن قدرتها على الدفاع عن مكتسباتها السياسية والإدارية تمثل شرطاً أساسياً لتحويل أي تفاهم إلى استقرار سياسي هادف، يضمن حماية المدنيين وتعزيز دور المؤسسات المحلية، وبهيئ الأرضية لتحقيق حلول شاملة ومستدامة للأزمة.

وتشير المتابعات إلى أن هذا التمسك بالحقوق المكتسبة لا يقتصر على الجانب العسكري أو الإداري فحسب، بل يشمل الحقوق المدنية والسياسية، بما يتيح للأطراف بناء شراكة متوازنة في إطار الدولة والقانون، بعيداً عن منطق الإقصاء أو فرض الوقائع بالقوة، وهنا يمثل التزام الأطراف بهذه المبادئ مفتاحاً لنجاح أي اتفاق سياسي، وقدرة حقيقية على إعادة صياغة موازين القوى بما يخدم الاستقرار والمصلحة الوطنية العامة.

وبهذا الخصوص أكدت لانا أن «مستقبل هذا الاتفاق لا يخلو من المخاطر والتحديات، فالتوترات الإقليمية والدولية والهواجس الداخلية لكلا الطرفين قد تضعف فرص التنفيذ الكامل، إلا أنه وفي ضوء التحركات العملية التي أظهرتها قوات سوريا الديمقراطية في توسيع شبكة علاقاتها السياسية مع الأطراف المختلفة، أن لديها القدرة الكامنة على التمسك بالحقوق المكتسبة، وقيادة هذا الاتفاق نحو تحقيق استقرار سياسي هادف يعيد صياغة موازين القوى في سوريا لصالح حلول دائمة وشاملة».

وفي ختام حديثها، شددت الصحفية لانا محمد على أن «هذا الاتفاق يمثل اختباراً دقيقاً لإرادة قسد والحكومة المؤقتة في كتابة فصل جديد من تاريخ سوريا، فصل يتميز بتكريس قيمة الحوار وتعاون الأطراف لمصلحة الوطن وشعبه، مع الإبقاء على قوة قسد كشريك أساسي في معادلة البناء السياسي المستقبلي».

وبناء على ما سبق؛ فإن الاتفاق حجر الأساس للشراكة الحقيقية وبناء الاستقرار بين الحكومة المؤقتة في سوريا وقوات سوريا الديمقراطية، هذا الاتفاق تبرز أهميته من خلال تطبيقه على أرض الواقع في المرحلة الراهنة أما فيما يخص المستقبل فيعتبر خطوة استراتيجية لحلول وطنية جامعة.

شيرا أوسي

ما أكثر المشروبات ضرراً للكوليسترول؟

عندما يتعلق الأمر بالكوليسترول، نعرف عادةً الأطعمة التي ينبغي تجنبها: اللحوم المصنّعة الدسمة، والكعك، والأطعمة المقلية، والمعجّنات. لكننا نادراً ما نفكر فيما نشربه.

ووفق تقرير نشرته صحيفة «التلغراف»، يؤكد استشاري أمراض القلب الدكتور محسن شابوك أن: «المشروبات تعمل بالطريقة نفسها التي يعمل بها الطعام، فإذا شربت قهوة لاتيه كبيرة كاملة الدسم وغنية بالدهون المشبعة، فسيكون لها تأثير مشابه لتناول أطعمة دهنية على مستويات الكوليسترول لديك».

من جانبه، يقول اختصاصي التغذية ديل ستانفورد: «يبقى الأساس في خفض الكوليسترول هو تقليل الدهون المشبعة»، ويضيف أن نحو نصف البالغين في المملكة المتحدة لديهم مستويات كوليسترول أعلى من الموصى بها، وأن معظمهم يتجاوزون الكميات الموصى بها من الدهون المشبعة.

لكن المشكلة لا تقتصر على الدهون المشبعة؛ فسكر المشروبات الغازية والعصائر قد يرفع الكوليسترول أيضاً؛ لأن الإفراط في السكر يرهق الكبد ويدفعه لتحويل السكر إلى كوليسترول ضار مع خفض الكوليسترول الجيد.

أما الكحول فيمكن أن يرفع الدهون الثلاثية في الدم، وهي نوع من الدهون يشبه إلى حدٍ كبير الكوليسترول الضار (LDL)، ويقول شابوك: «من الشائع جداً العثور على مستويات مرتفعة من الدهون الثلاثية لدى من يشربون الكحول بانتظام فوق الحدود الموصى بها، والدهون الثلاثية عامل خطر قلبي وعائي مهم بغض النظر عن مستويات LDL».

وفيما يلي المشروبات التي قد ترفع الكوليسترول:

- مشروبات القهوة الغنية بالدهون:

يدرك معظمنا أن شرب المشروبات المخفوقة بانتظام قد يرفع «LDL»، لكن

كثيرين لا يعلمون أن منتجات القهوة الجاهزة للشرب مثل «الفرابتشينو» المعبأ قد تكون مشابهة لها. فكثير من هذه المنتجات غني جداً بالسكر والدهون.

وغالباً ما تجمع «الفرابيه» و«الموكا» بين كميات كبيرة من الكريمة أو الحليب كامل الدسم وما يصل إلى ١٠ أو ١٢ ملعقة صغيرة من السكر المضاف، بل إن بعضها يحتوي على سكر أكثر من عبوة «كوكا كولا» ٣٣٠ مل.

ويقول ستانفورد: "تتصدر قائمة المشروبات التي ينبغي تجنبها المشروبات السكرية الكريمية التي تمنحك سعرات إضافية ودهوناً مشبعة وسكراً مضافاً من دون ألياف. هذه ليست مشروبات فعلاً بل أقرب إلى حلويات، ومع الوقت قد ترفع الكوليسترول الضار".

- المشروبات الغازية السكرية:

قد تحتوي عبوة «كوكا كولا» واحدة على ما يصل إلى ١٠ ملاعق صغيرة من السكر، والاستهلاك المنتظم قد يؤدي إلى زيادة الوزن والسمنة والسكري من النوع الثاني ومرض الكبد الدهني، ويقول شابوك إن هذه المشروبات تؤثر في الكوليسترول لكنها تؤثر أكثر في سكر الدم وقد تسهم في تطور السكري.

ورغم أن المشروبات الخالية من السكر قد تبدو خياراً أفضل، خاصةً لمن يعانون زيادة الوزن أو السكري، فإن أبحاثاً تشير إلى أن المُحلّيات الصناعية قد تؤثر سلباً في الكوليسترول وصحة القلب. فقد وجدت دراسة عام ٢٠٢٢ في مجلة «BMJ» أن الاستهلاك المنتظم للأطعمة والمشروبات المحتوية على مُحلّيات صناعية يرتبط بزيادة خطر أمراض القلب والدورة الدموية.

- عصير الفاكهة:

لا يرفع عصير الفاكهة الكوليسترول مباشرة، لكنه غني بما يُعرف بالسكريات الحرة، التي تسبب ارتفاعاً في سكر الدم، ما يدفع الكبد لزيادة إنتاج «LDL» وخفض «HDL» ورفع الدهون الثلاثية.

ويشرح ستانفورد: "عند أكل البرتقالة لا توجد سكريات حرة لأن السكر داخل خلايا الفاكهة، لكن عند عصرها يخرج السكر من الخلايا، وتصبح عملياً تشرب ماءً سكرياً مع قليل من فيتامين C وبعض نكهة البرتقال".

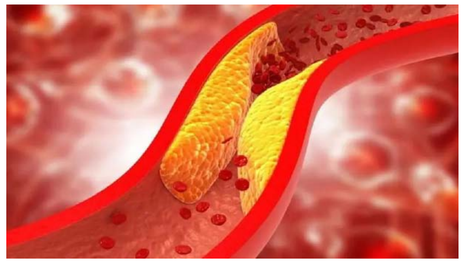

- الشوكولاته الساخنة:

كما في القهوة الجاهزة، فإن السكر ومنتجات الألبان كاملة الدسم ومكونات الأغذية فائقة المعالجة في الشوكولاته الساخنة التجارية قد تضر بالصحة وترفع الكوليسترول الضار، خاصةً الأنواع الرخيصة التي تضيف دهون الحليب أو زيوتاً أخرى.

ويؤكد ستانفورد أن الكاكاو، وخاصةً زبدة الكاكاو، غني بالدهون المشبعة؛ لذلك: فإن شرب الشوكولاتة الساخنة بانتظام قد يرفع الكوليسترول، خصوصاً إذا أُعدّت بالحليب كامل الدسم، لكن: يمكن تقليل الأثر السلبي عبر إعدادها بحليب خالي الدسم ومن دون سكر.

اليود بين الفائدة والضرر.. الكمية الصحيحة لصحة مثالية

يعد اليود من العناصر الغذائية الدقيقة الضرورية لصحة الإنسان، إذ يلعب دوراً محورياً في عمل الغدة الدرقية، ما ينعكس مباشرةً على استقلاب الطاقة، ودرجة حرارة الجسم، ووظائف الجهاز العصبي والمناعي.

فما أهميته؟ وما أبرز مصادره الغذائية؟ وكم يحتاج الجسم منه يومياً؟

أوضحت الجمعية الألمانية لعلم الغدد الصماء أن الغدة الدرقية تعتمد على اليود لإنتاج هرمونَي الثيروكسين (T4) وثلاثي يودوثيرونين (T3)، اللذين ينظمان عمليات حيوية عديدة، من بينها نشاط الدماغ، ونمو الخلايا، وتنظيم ضربات القلب، واستهلاك الطاقة، كما تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن اليود عنصر أساسي لنمو الدماغ خلال مرحلتي الحمل والطفولة المبكرة، وأن نقصه يعد من أكثر أسباب القصور الذهني القابل للوقاية عالمياً.

وتختلف احتياجات الجسم من اليود باختلاف العمر والجنس والحالة الصحية، ويُعدّ تناول اليود بالغ الأهمية للمرأة الحامل وجنينها، وكذلك خلال فترة الرضاعة الطبيعية، أما عند الأطفال، فقد يؤدي نقص اليود إلى التخلف العقلي.

مصادر غذائية غنية باليود

وبما أن الجسم لا يستطيع تصنيع اليود ذاتياً، فإنه يحصل عليه من الغذاء، وتشمل أبرز مصادره:

- الحليب ومشتقاته
- البيض
- أسماك المياه المالحة مثل سمك القد والتونة
- المأكولات البحرية كالمحار والروبيان
- الأعشاب البحرية (بكميات متفاوتة).

كما يعد ملح الطعام المدعم باليود من أهم الوسائل الوقائية للحد من نقص هذا العنصر، لا سيما في الدول التي تعاني من انخفاض نسبته في التربة.

الكمية اليومية الموصى بها

ووفق القيم المرجعية للجمعية الألمانية للتغذية، فإن الاحتياج اليومي من اليود يبلغ:

٨٠٠ ميكروغراماً للرضع دون ١٢ شهراً

٩٠٠ ميكروغراماً للأطفال حتى ٧ سنوات

١٢٠٠ ميكروغراماً للأطفال حتى ١٣ سنة

١٥٠٠ ميكروغراماً للمراهقين والبالغين

وترتفع الحاجة لدى النساء خلال الحمل والرضاعة إلى:

٢٢٠٠ ميكروغراماً للحوامل

٢٣٠٠ ميكروغراماً للمرضعات

هل الإفراط في اليود خطر؟

وتشير مؤسسات صحية دولية، مثل المعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة، إلى أن الإفراط في تناول اليود، خاصةً عبر المكملات الغذائية دون إشراف طبي، قد يؤدي إلى اضطرابات في وظيفة الغدة الدرقية، ما يستدعي الالتزام بالكميات الموصى بها.

أعراض نقص اليود

من جهتها، أوضحت الرابطة الألمانية لاختصاصيي الطب النووي أن نقص اليود قد يؤدي إلى أعراض مثل:

التعب المستمر، والشعور بالبرد، وجفاف الجلد، وهشاشة الأظافر، وبحة الصوت، وصعوبات البلع، إضافة إلى تضخم الغدة الدرقية (الدراق)، وحذرت الرابطة من أن نقص اليود خلال الحمل يمثل خطراً خاصاً، إذ قد يؤثر سلباً في التطور العقلي والقدرات الحركية الدقيقة للطفل في مراحل لاحقة من حياته.

نتائج الجولة الثامنة وجدول الجولة القادمة من الدوري السوري الممتاز

روناهي/ قامشلو ـ اختتمت منافسات الجولة الثامنة ذهاباً من الدوري السوري الممتاز للرجال لكرة القدم للموسم 2025 ـ 2026، والتي دارات على مدار ثلاثة أيام، وشهدت تسجيل 20 هدفاً في 7 مباريات، بينما تم تأجيل لقاء خان شيخون وأمية.

وفي افتتاح الجولة الثامنة حقق حمص الفداء فوزاً مستحقاً على الشعلة بنتيجة ٢-٠ في المباراة التي أُقيمت بينهما على أرضية ملعب الفيحاء في دمشق. كما فاز بنتيجة كبيرة أهلي حلب على ضيفه تشرين وبلغت ستة أهداف مقابل هدفين. في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب الحمدانية بحلب.

وسيطر التعادل الإيجابي بهدف لهدف على لقاء الطليعة وضيفه الكرامة على أرضية ملعب حماة البلدي. وخسر الفتوة مع الوحدة بهدفين دون رد في المباراة التي أُقيمت على أرضية ملعب دير الزور البلدي.

وفي دربي الساحل: فاز حطين على جاره جبلة وبأربعة أهداف مقابل هدف واحد. على أرضية ملعب اللاذقية البلدي. وتغلب الحرية على الجيش بهدف دون رد على أرضية ملعب الفيحاء بدمشق. وعلى أرضية الملعب نفسه: اختتمت منافسات الجولة الثامنة بفوز نادي دمشق الأهلي على جاره الشرطة بنتيجة ٢-٠. علماً تم تأجيل مباراة نادي خان شيخون وأمية بناءً على طلب الفريقين. وذلك لإتاحة الفرصة أمام الجماهير لحضور المواجهة التاريخية الأولى بين الفريقين في الدوري الممتاز.

وبموجب هذه النتائج استمر فريق الوحدة في صدارة ترتيب الدوري السوري بـ١٩ نقطة بفارق الأهداف عن أهلي حلب الذي لعب مباراة أقل كما ارتقى حطين للمركز الثالث بـ١٧ نقطة وحمص الفداء في المركز الرابع بـ١٦ نقطة.

ومن المقرر أن تنطلق منافسات الجولة التاسعة ذهاباً عبر لعب ثماني مباريات. وتفتتح الجولة بلقاء يوم الخميس القادم المصادف ٢٠٢٦/١/١٩. ويجمع بين الشرطة وتشرين على أرضية ملعب الفيحاء بدمشق. وتختتم الجولة يوم الجمعة الموافق٢٠٢٦/٢/٢٠. حيث يلتقي حطين مع الفتوة على أرضية ملعب اللاذقية البلدي. كما يتقابل جبلة مع خان شيخون في ملعب جبلة البلدي. بينما يلعب الشعلة والطليعة على أرضية ملعب حماة البلدي. والوحدة يقابل جاره دمشق الأهلي على أرضية ملعب الفيحاء بدمشق. ويلعب أمية وأهلي حلب على أرضية ملعب الجلاء بدمشق. ويلتقي الحرية وحمص الفداء على أرضية ملعب حلب البلدي ويلعب الكرامة والجيش على أرضية ملعب الحمدانية بحلب.

وتبدأ جميع المباريات بتمام الساعة الثالثة عصراً.

من التراب إلى البرنابيو والكامب نو: مراحل صناعة حكام الليغا.. وأين ينهار طريق الشفافية؟

وراء كل صافرة في مباريات الدوري الإسباني رحلة معقدة لا يدركها كثيرون. تبدأ من درجات تحكيم دُنيا وتنتهي في قمم الملاعب الكبرى. داخل منظومة تتحكم في الترقيات والهبوط والمستقبل المهني للحكام. وتثير أسئلة متزايدة حول العدالة والشفافية.

فلكي تصبح حكماً من النخبة في كرة القدم الإسبانية. فالأمر لا يتطلب مجرد اجتياز دورة تدريبية أو ارتداء الزي الرسمي في عطلة نهاية الأسبوع. بل هو مسار شاق يبدأ من ملاعب ترابية في ضواحي المدن والقرى الصغيرة. حيث لا كاميرات ولا أضواء. ولا ينتظر صاحبه سوى اختبارات قاسية وتقييمات متلاحقة. قبل أن يصل في حالات نادرة واستثنائية إلى مواجهة ضغط عشرات الآلاف من الجماهير في معاقل بحجم سانتياغو برنابيو أو سبوتيفاي كامب نو.

وبين البداية الهامشية وتلك القمة الصاخبة. يمتد طريق طويل مليء بالقرارات الفنية والإدارية. وتدخّلات اللجان. ومحطات التقييم التي لا تتسمح بالشفافية المطلوبة دائماً. مايفتح باب التساؤلات على مصراعيه حول نزاهة آليات تصعيد الحكام إلى الدرجات الأعلى. وما إذا كانت الكفاءة وحدها كافية لوصول الحكم إلى إدارة مباريات الليغا.

الملاعب الترابية ترسم طريق البداية

رحلة الحكم الإسباني تبدأ في ملاعب الهواة الترابية والقرى الصغيرة. حيث لا أضواء ولا كاميرات. فقط قوانين صارمة واختبارات بدنية قاسية تهزم نحو ٧٠٪ من المتقدمين.

الاختبارات البدنية تمثل الحاجز الأول والأكثر صعوبة. فيجب على المتقدم قطع مسافة ١٠٠ متر من العدو في أقل من ١٤ ثانية. ثم الركض لمسافة كيلو متر في أقل من ٥ دقائق والقفز رأسياً أكثر من ٥٠ سم. والقفز عرضيًا لأكثر من ٤ أمتار. أما الجانب النظري. فيتطلب النجاح بنسبة ٨٠٪ في ١٧ قانوناً للعبة. مع مراعاة تحديثات قانون التحكيم السنوية. وبعدها يخوض المتدرب ٥ مباريات تجريبية تحت المراقبة. وحال اجتيازكل هذه الاختبارات. يبدأ الطريق الفعلي.

راتب الحكم في البداية يتراوح بين ٥٠ و١٥٠ يورو لكل مباراة إقليمية. أي ما يعادل ٥٢ آلاف يورو سنوياً. لكن الإشكالية هي أن المدة المتوقعة للانتقال من المستوى الإقليمي إلى الثالث ٤٠٢ سنوات. مع معدل ترقية لا يتجاوز ٣٠٢٠٪ فقط من مجموع الحكام.

الدرجة الثالثة الوطنية.. الاحتراف الجزئي أو التوقف للأبد

بعد اجتياز ٥٠ إلى ١٠٠ مباراة إقليمية بنجاح. والحصول على تقارير إيجابية من المراقبين. يصبح الحكم مؤهلاً للترقية إلى الدرجة الثالثة الوطنية. حيث يبدأ الاحتراف الجزئي. هنا يرتفع الراتب لكل مباراة إلى ٤٠٠٠-٢٠٠٠ يورو. بما يعني إجمالي سنوي بين ١٠ و٢٠ ألف يورو. لكن: المتطلبات تزداد صعوبة. في ظل فرض تدريب أسبوعي إلزامي. واختبارات لياقة كل ستة أشهر. وضرورة الحصول على شهادة الأساسيات من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا».

وهنا يتم تقييم الحكم على ١٥ معياراً. مثل التمركز في الملعب. إدارة الوقت. التعامل مع تقنية الفيديو. إدارة الاحتجاجات والهجمات الواعدة. وعند هذه المرحلة. ٧٠٪ من الحكام يتوقفون إلى الأبد. بسبب الدرجات المنخفضة. في ظل آلية غير شفافة للتقييم. لا تطلع الحكام على تفاصيل درجاتهم بشكلٍ كامل.

الدرجة الثانية.. الاحتراف الكامل وبوابة انهيار الشفافية

بعد ٣٠٠٢٠ مباراة في الدرجة الثالثة والحصول على شهادة متقدمة من بويفا. يصل الحكم إلى الدرجة الثانية. حيث يصبح الاحتراف كاملاً. وهنا يتراوح الراتب الأساسي بين ١٢٠ و١٤٠ ألف يورو سنوياً. إضافةً إلى مكافآت لكل مباراة ميدانية. من ٣٨٠٠ إلى ٣٢٠٠ يورو.

ومكافآت لحكام تقنية الفيديو بين ١٥٠٠-٢٠٠٠ يورو. هذا يجعل إجمالي الدخل في الموسم الأول للحكم بالدرجة الثانية حوالي ١٨٨-٢٤٢ ألف يورو. ورغم المكافآت الكبيرة. يظل التقييم السري سيفاً معلقاً على رقبة كل حكم. فالتقييم يشمل حضور مراقبين لكل مباراة. وإعطاء درجات (من ١ إلى ١٠) في ١٥ معياراً سرياً لا يتم الإعلان عنها بشفافية. ما يفتح باب الشبهات في التصعيد إلى الليغا. وهنا لو حصل الحكم على درجات تراكمية في الموسم أقل من (٧ من ١٠). قد يتعرض لعقوبات متدرجة. منها الخصومات المالية وقد تصل إلى الانخفاض لدرجات أدنى.

الليغا.. أموال طائلة وسيارات وشهرة

الوصول إلى الليغا يمثل قمة الهرم. وهنا يقتصر الاختبار على ١٠ إلى ١٥ حكماً سنوياً. يحصل كل منهم على راتب أساسي يبلغ ١٦٧ ألف يورو. إضافةً إلى حوالي ٤٨٠٠ يورو عن إدارة كل مباراة ميدانية. و٢٥٠٠ يورو عن المشاركة في غرفة الفار. مع حقوق صور تصل إلى ما يزيد عن ٢٥ ألف يورو سنوياً. ومكافآت خاصة لمباريات الكلاسيكو تتراوح بين ٥ و١٠ آلاف يورو.

مجموع هذه المكاسب يصل إلى نحو ٢٦٤٠٠ ألف يورو سنوياً لحكم الليجا. ليصبح هذا الراتب هو الأعلى بين حكام دوريات أوروبا الكبرى. الرفاهية التي يتمتع بها هؤلاء الحكام لا تقل عن حياة لاعبي الصف الثاني في الأندية الكبرى. فهم يحصلون على سيارات فاخرة من طراز أودي أو BMW. وإقامة في فنادق خمس نجوم. تأمين ضد الإصابات يصل إلى ٥٠٠ ألف يورو. ومعاش بنسبة ١٨٪. إلى جانب تذاكر VIP ودعم نفسي وقانوني كامل. ويحصل حكام الليغا على إلى ساعات GPS قيمة لمتابعة أدائهم. وأدوات فيديو بقيمة ٨ آلاف يورو. كما ترفع شارات الفيفا الدولية من دخل الحكام بشكلٍ إضافي. حيث يحصلون على ١٠ إلى ١٠ آلاف دولار لكل مباراة دولية يديرونها.

الجزء الأخطر.. الإدارة والتقييم

تدير اللجنة الفنية للحكام في الاتحاد الإسباني لكرة القدم. كل ما يتعلق بالتحكيم. من تعيين الحكام في مسابقات الاتحاد إلى اقتراح أسماء الحكام الدوليين للفيفا. والإشراف الفني والإداري على مسارهم المهني.

مع انطلاق موسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦. تم تعيين فران سوتو رئيساً جديداً للجنة. مع فريق عمل يشمل فرناندو بورلان كمسؤول فني أول. وبرينتو إجليسياس كمسؤول عن تقنية الفار. مع تأسيس لجنة مستقلة للمسابقات الاحترافية تضم ممثلين عن الاتحاد ورابطة الليجا وحكماً دولياً سابقاً. لتتولى اختيار طواقم التحكيم للدرجتين الأولى والثانية.

تشرف اللجنة على تقييم الحكام وفق ١٥ معياراً تشمل التمركز. إدارة الوقت. البطاقة الصفراء والحمراء. التعاون مع الفار. النزاهة. الشخصية. اللياقة. والقرارات التحكيمية. وهنا تبرز الإشكالية مجدداً. فإعلان الدرجات يكون في نهاية الموسم لتحديد الترقيات أو الهبوط. بدون شرحٍ وافي لتفاصيل هذا التقييم. ما يمثل غياباً للشفافية الكاملة.

«أجواء ملوثة».. فما علاقة نيجيريا وبرشلونة وريال مدريد؟

وصف إيتورالدي غونزاليس. حكم الليغا السابق والمحلل الحالي في برنامج «كاروسيل بيورتيفو». الأجواء المحيطة بالحكام الإسبان بأنها «ملوثة جداً». مشيراً إلى أن الثقة في التحكيم الإسباني وصلت إلى أدنى مستوياتها.

غونزاليس أشار مباشرة في تصريحاته إلى قضية نيجيريا التي أثارت الشكوك في نزاهة الحكام. في ظل التحقيق في مدفوعات بلغت ٧.٣ مليون يورو من برشلونة لنائب رئيس لجنة الحكام السابق. خوسيه ماريا إنريكيز نيجريدا. بين ٢٠٠١ و٢٠١٨. ورغم نفي الطرفين لأي مخالفات. فجرت القضية شكوكاً عامة حول المنظومة التحكيمية.

إيتورالدي أشار أيضاً إلى أن قناة ريال مدريد التلفزيونية تبث بانتظام مقاطع فيديو تركز على قرارات تحكيمية ضد الفريق. واصفاً إياها بأنها «مقاطع متحيزة» تغذي شعور الجمهور بأن «الجميع ضدهم». مع تجاهل «الأخطاء التي استفاد منها الفريق».

١٣ مراقباً مجهولاً!

داخل منظومة التحكيم. لا تقل الأمور إثارة للجدل. فقد كشف تقرير لإذاعة «كادينا سير» عن وجود ١٣ مراقباً للحكام. يشاهدون المباريات عبر التليفزيون ويمنحون درجات على الأداء. دون الإعلان عن أسمائهم أو خبراتهم للجمهور أو حتى للحكام أنفسهم. إيتورالدي اعتبر أن المشكلة ليست مجرد وجود التقييم. بل عدم معرفة هوية المقيمين وما إذا كانت لديهم الخبرة الكافية. بما يتناقض مع شعار الشفافية الذي ترفعه لجنة الحكام.

مقارنة البريميرليغ والليغا.. شفافية مقابل غموض

على عكس ما يحاول الاتحاد الإسباني تسويقه عبر حديثه عن نموذج شفاف لتقييم الحكام. تكشف مقارنة بسيطة مع إنكلترا عن فجوة كبيرة في المصداقية. ففي الليغا. كل شيء يحدث داخل أسوار اللجنة الفنية للحكام. من يعين هو نفسه من يقيم. وهو نفسه من يقرر الهبوط والترقية. في خلط صارخ.

في المقابل. يعتمد البريميرليغ على مراقب مستقل لكل مباراة. إلى جانب تقرير مندوب المباراة. واتجاه معلن لزيادة الشفافية في تعيين الحكام وبث حوارات الفار للجمهور. ما جعل النقاش في إنجلترا يدور حول «كيف نكشف ما يجري داخل غرفة الفيديو؟». بينما يدور في إسبانيا حول «كيف نعرف أصلاً من الذي يمسك بورقة التقييم داخل الغرفة المغلقة؟».

منظومة متناقضة

رحلة التحكيم الإسباني تكشف عن منظومة متناقضة. فمن اختبارات صعبة في ملاعب القرى إلى أضواء الاحتراف في الليغا. تدار القرارات خلف الأبواب مغلقة. التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي يحاولان رفع الكفاءة. لكن الفضائح القديمة وضغوط الإعلام والأندية تبقي الثقة في أدنى مستوياتها. في الإجمال فإن مقارنة بدوريات مثل البريميرليغ. تُظهر أن الشفافية والمساءلة الحقيقية ما زالت بعيدة. ليظل بذلك كل حكم. وكل قرار تحت المجهر. وسط صراع مستمر بين الاحترافية المرجوة وغياب الوضوح.

مؤتمر الإسلام الديمقراطي: رمضان فرصة لتعزيز التكافل والسلم الأهلي

قامشلو/ ملاك علي ـ مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، أوضح الرئيس المشترك لمؤتمر الإسلام الديمقراطي "محمد غرزاني" استعدادات مؤتمر الإسلام الديمقراطي لشهر رمضان المبارك، وعن رسائله للأهالي في ظل الظروف الراهنة، مؤكداً، أن الشهر الفضيل يشكّل محطة روحية وأخلاقية مهمة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها سوريا.

في كل عام ومع حلول شهر رمضان المبارك. يحرص مؤتمر الإسلام الديمقراطي على تكثيف جهوده في دعم الأسر المحتاجة وتعزيز روح التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع. كما يوجّه الأئمة والخطباء إلى تضمين خطب الجمعة والدروس الرمضانية مضامين تركز على قيم التسامح الديني والعيش المشترك. بما يسهم في ترسيخ خطاب معتدل يشكّل عنصر تهدئة واستقرار ويعزز السلم الأهلي.

نشاطات رمضان للمؤتمر

ومن هذا المنطلق بين الرئيس المشترك لمؤتمر الإسلام الديمقراطي "محمد ملا رشيد غرزاني". المؤتمر سيكثف خلال رمضان برامجه الدينية والتوعوية عبر المنصات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي. بهدف نشر ثقافة الأخوّة والعيش المشترك. وترسيخ خطاب إسلامي معتدل يرفض التعصب والطائفية والتمييز العرقي. وأكد أن المؤتمر يسعى إلى توجيه الخطاب الديني ليكون عنصر تهدئة واستقرار. لا وسيلة تعبئة أو انقسام.

وأشار. إلى أن الأئمة والخطباء المنضوين ضمن المؤتمر سيعملون على تضمين خطب الجمعة والدروس الرمضانية مضامين تركز على قيم التسامح. ونبذ خطاب الكراهية. وتعزيز مفهوم المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات. باعتباره أساساً لبناء دولة عادلة ومستقرة.

وفي الجانب الاجتماعي. شدد غرزاني. على أن رمضان لا يقتصر على الشعائر التعبدية. بل هو موسم لتعزيز روح التكافل والتراحم. لافتاً. إلى أن المؤتمر سيحث القادرين على دعم الأسر المحتاجة. لا سيما المهجّرين الذين فقدوا منازلهم ومصادر رزقهم. كما سيتم التركيز على تفعيل المبادرات الخيرية الفردية والمجتمعية بما يخفف من الأعباء المعيشية المتفاقمة؛ "إن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون اليوم تجعل من إحياء قيم العطاء والتضامن ضرورة ملحّة. وليس مجرد عمل تطوعي".

ووجّه غرزاني رسالة إلى الأمة الإسلامية دعا فيها إلى استثمار الشهر الفضيل في مراجعة الذات. والعودة إلى جوهر الرسالة الإسلامية القائمة على العدل والرحمة ونصرة المظلوم. مؤكداً. أن الصمت تجاه الظلم لا ينسجم مع القيم الدينية. وأن مسؤولية العلماء مضاعفة في توجيه الناس نحو مواقف أخلاقية واضحة تحفظ كرامة الإنسان وتصون المجتمع من الانزلاق إلى مزيد من الانقسام.

دعم الأهالي وتعزيز السلم الأهلي

وفي سياق حديثه. توجّه غرزاني بتحية تقدير لأبناء الجزيرة وكوباني الذين يواصلون أداء مسؤولياتهم في حماية مناطقهم ضمن ظروف معقدة. معتبرًا. أن تحمّلهم لهذه المسؤولية يعكس وعيًا وطنيًا وإحساسًا عميقًا بالواجب. فيما دعا إلى الحفاظ على وحدة الصف وتعزيز روح التعاون بين مختلف مكوّنات المجتمع. مشددًا. على أن حماية المنطقة لا تقتصر على الجانب الأمني فحسب. بل تمتد إلى صون السلم الأهلي ومنع أي خطاب يهدد التماسك الاجتماعي ويغذّي الانقسام.

كما تناول "غرزاني" في حديثه عن استمرار معاناة أهالي كوباني في ظل الحصار وتفاقم الأوضاع الإنسانية. مؤكداً. أن ما يتعرض له المدنيون يتطلب تحركاً جادًا ومسؤولاً من الجهات المعنية. ودعا رجال الدين والعلماء داخل سوريا وخارجها إلى الاضطلاع بدورهم الأخلاقي والشرعي في السعي لفك الحصار وتخفيف المعاناة؛"إن التضامن مع المتضررين واجب ديني وإنساني. وأن شهر رمضان تلبي كل الاحتياجات الأساسية كما قالت: «العودة لم تكن سهلة. لكن البقاء خارج البيت لم يعد خياراً». مؤكدة أن الأهالي يحاولون قدر المستطاع إعادة الاستقرار إلى القرية. رغم استمرار الخروقات.

التعليم... رحلة يومية محفوفة بالخطر

ولم تسلم المدارس من التخريب. إذ تعرض معظمها للسرقة والأضرار. ما أدى إلى توقف العملية التعليمية داخل القرية. إذ أكدت نغم. إنها تضطر إلى التوجه يومياً إلى مدينة السويداء لمتابعة دراستها. بسبب غياب المدارس في المجدل والقرى المجاورة. رغم خطورة الطريق والتكاليف المادية المرتفعة؛«الإصرار على التعليم يبقى أقوى من الخوف. رغم الظروف الصعبة».

كما أشارت. إلى أن بعض العائلات تحاول إبقاء أطفالها في القرية أياماً محدودة. لكن تجدد إطلاق النار يدفعهم لإعادتهم إلى المدينة خوفاً عليهم.

وفيما يتعلق بالأحكام الشرعية المرتبطة بالشهر الفضيل. حدّد غرزاني مقدار زكاة الفطر لهذا العام بـ١٥ ألف ليرة سورية عن كل شخص. مؤكداً. أن الزيادة لمن استطاع تمثل باباً من أبواب الخير في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

كما بيّن. أن فدية الصيام لمن يعجز عنه بسبب مرض مزمن أو عذر دائم تبلغ بالحد الأدنى ١٥ ألف ليرة عن كل يوم. مع حثّ القادرين على مراعاة أوضاع الفقراء وتقديم ما يزيد عن الحد الأدنى قدر الإمكان دعماً لهم.

واختتم الرئيس المشترك لمؤتمر الإسلام الديمقراطي "محمد ملا رشيد غرزاني" حديثه. بالتأكيد على أن شهر رمضان يجب أن يكون محطة جامعة لتعزيز السلم الأهلي. وإعادة بناء الثقة بين أبناء المجتمع. والانطلاق نحو مرحلة يسودها الاستقرار والعدالة. مشددًا على أن الخطاب الديني الواعي قادر على أن يكون رافعة حقيقية لبناء مجتمع متماسك يسوده الاحترام المتبادل وقيم التراحم والإنصاف.

قرية المجدل... على خطوط النار تصنع النساء المقاومة

نغم بندق

رغم الخسائر. تؤكد نساء قرية المجدل أن صمودهن جزء أساسي من صمود القرية. وأن الأمل بعودة الحياة كما كانت لا يزال قائماً. بإرادة أهلها وتمسكهم بأرضهم.

تعد قرية المجدل من القرى الفاصلة بين مناطق انتشار جهاديي هيئة تحرير الشام في بعض القرى الدرزية المجاورة. وبين أهالي الطائفة الدرزية المقيمين في المجدل. ما جعلها ساحة مفتوحة لتبادل إطلاق النار والمواجهات المتقطعة. وتقع قرية المجدل شمال غرب مدينة السويداء جنوب سوريا. في موقع جغرافي حساس جعلها أشبه بخط تماس دائم. هذا الواقع الجغرافي انعكس مباشرة على حياة السكان. حيث تحولت القرية من بيئة ريفية هادئة إلى منطقة تعيش تحت وطأة التوترات اليومية. بين قلق دائم وترقب لأي تصعيد مفاجئ.

تعرض قسم كبير من قرية المجدل للحرق الكامل. فيما بقي القسم الآخر قائماً لكنه لم يسلم من النهب والسرقة. عشرات المنازل دمرت. ومحال تجارية فقدت محتوياتها. وخسرت عائلات كثيرة بيوتها ومصادر رزقها.

محاولات لإعادة الحياة

ابتسام أبو كامل

وفي ظل هذه الظروف. برز دور النساء بشكل واضح. إذ تعتبر النساء في المجدل أنفسهن الداعم الأول للعائلة. فيحرصن على تقديم الدعم المعنوي وعدم إظهار الخوف أمامهم. كما تقدم النساء الطعام والماء. ويساهمن في تقديم الإسعافات الأولية عند وقوع إصابات خلال القصف أو الاشتباكات. "النساء تعلّمن مع الوقت التمييز بين أصوات الطلقات والقذائف. ومعرفة مدى قربها وخطورتها". وهو أمر وصفته «نغم بندق» بالصعب والمؤلم لكنه أصبح جزءاً من الحياة اليومية.

تدمير المنازل

أما «ابتسام أبو كامل». وهي أيضاً من قرية المجدل. قالت: "إن الأحداث بدأت في ساعات الصباح الباكر من أحد أيام تموز ٢٠٢٥. حين تعرضت القرية لاقتحامات وتهديدات مباشرة. عدداً كبيراً من المنازل أُحرق. ووقع ضحايا من شباب القرية".

وأضافت: "إن نحو ٣٠٠ منزل تعرض للحرق. ووصفت الوضع بأنه «الأسوأ». مشيرةً. إلى أن المجدل كانت دائماً مثالاً للتعايش بين المسيحيين والدروز. وأن الجميع يد واحدة قبل الأحداث وبعدها: "أهالي السويداء وقفوا إلى جانبهم. والتضامن الاجتماعي شكل عاملاً مهماً في تخفيف وقع المصاب".

وقالت «ابتسام أبو كامل»: "الأطفال هم الأكثر تأثراً بما جرى". مضيفةً. أن حفيدها يبكي كلما سمع صوت رصاص. هذه التجارب تركت آثاراً نفسية عميقة لدى الأطفال والكبار.

وتعيش النساء في المجدل حالةً من الخوف الدائم على عائلاتهن وأقاربهن. لكنهن يحاولن البقاء متماسكات وداعمات لبعضهن. وتشدد ابتسام أبو كامل على أهمية التضامن بين النساء لتجاوز هذه المرحلة.

وكالة أنباء المرأة

الدين والحياة

شهر رمضان المبارك

محمد القادري

سمي شهر رمضان بالمبارك لكثرة البركة فيه. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في استقباله: «عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن في الجنة غرفاً تُرى ظهورها من بطونها. وبطونها من ظهورها). فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: (لمن أطاب الكلام. وأطعم الطعام. وأدام الصيام. وصلى لله بالليل والناس نيام)». لذلك اشتهر باسم شهر رمضان المبارك أو الشهر الكريم.

فالأجواء في شهر رمضان تتغير وتتبدل والحالات النفسية والروحية أيضاً. لأن أعداء الإنسان التي هي الشهوات والأهواء تضعف وتصفد الشياطين: «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله : «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان. صفدت الشياطين ومردة الجن. وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب. وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب. وينادي مناد يا باغي الخير أقبل. يا باغي الشر أقصر. ولله عتقاء من النار. وذلك كل ليلة». لذلك من كان في أشهر السنة غير ملتزم بالدين وفرائضه وبعيد عن أخلاق الإيمان فجده في رمضان ملتزماً. وهذا أيضاً من بركات الشهر الكريم. نرى من كان يبخل أن يعطي صدقة أو معونة أو مساعدة أو أي عمل خير نراه في رمضان يبادر إلى العطاء ويخرج من دائرة الشح والبخل. وكذلك نرى المتخاصمين والمتباعدين وقاطعي الأرحام يرجعون الى جادة الصواب وتدخل الرحمة وعاطفة التسامح والعفو في قلوبهم. فينعم الصلح وصلة الأرحام والتزاور. لذلك كيفما نفكرنا ونظرنا إلى شهر رمضان نراه مباركاً كريماً مادياً ومعنوياً ونفسياً وروحياً ما أجمل أيام شهر رمضان. فعن أبي هريرة. رضي الله عنه. أن رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

القائد عبد الله أوجلان: هدفنا في المرحلة الجديدة الاندماج الديمقراطي

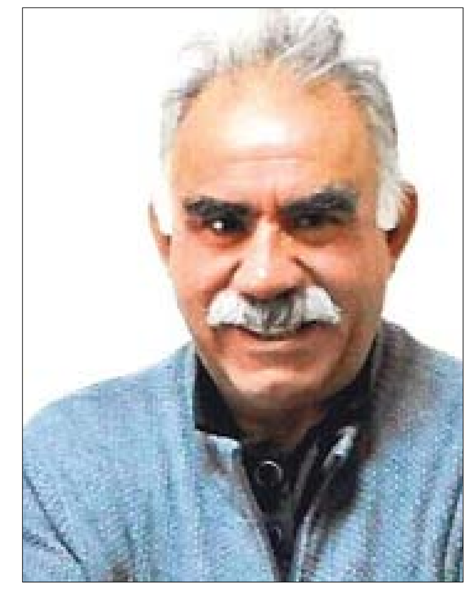

مركز الأخبار ـ أكد القائد عبد الله أوجلان، خلال اجتماعه مع وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، إن "المرحلة الأولى من عملية السلام قد انتهت، والآن بدأت المرحلة الثانية لبداية الاندماج الديمقراطي".

قيّم عضو وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب مدحت سنجار على فضائية (İlke TV) مضمون الاجتماع مع القائد عبد الله أوجلان، حيث قال: إن "اللقاء استمر لثلاث ساعات، وناقش عشر نقاط رئيسة، وإن القائد عبد الله أوجلان، وصف اللقاء بأنه "دخول إلى مرحلة الاندماج الديمقراطي"".

وأوضح: "القائد عبد الله أوجلان، أشار عند تلخيصه لمسار العملية، إلى أن المرحلة الأولى قد انتهت رسمياً، والتي تمثلت في حل الهيكل التنظيمي وإنهاء الكفاح المسلح، مؤكداً إن أساس المرحلة الأولى كان حل حزب العمال الكردستاني، وهذا القرار كان استراتيجياً".

وأضاف: إن "القائد عبد الله أوجلان قال: "في المرحلة الأولى، اتخذنا خطوات مهمة للغاية، والآن انتقلنا إلى المرحلة الثانية، وهي الاندماج الديمقراطي، وهو الموضوع الأهم في هذه المرحلة، وسنناقش هذه المرحلة معكم، ومن ثم بدأنا بالنقاش حول ما طرحه، حيث تم مناقشة المسار العام الذي ينبغي اتباعه في المرحلة الثانية".

وتابع: "القائد عبد الله أوجلان، شدد على أهمية الحوار والدبلوماسية، مع التركيز على الوضع في تركيا، والتطرق في الوقت نفسه إلى التطورات في سوريا، وكان قد اقترح سابقاً حل الأزمة السورية عبر "الاندماج الديمقراطي"، وأكد على ضرورة معالجة الخلافات بالحوار الجاد، وحذّر من أي تصعيد قد يؤدي إلى خسائر بشرية كبيرة وانعدام استقرار طويل الأمد، خاصةً في شرق الفرات".

وأشار إلى أن "القائد عبد الله أوجلان، يعتمد في هذه العملية على الحوار والسياسة، محذّراً من تدخّل القوى الخارجية التي قد تعرقل مسار السلام، إذا تحولت المنطقة إلى ساحة صراع، ولفت إلى أنه حذّر في اجتماع الثاني من كانون الثاني الماضي، من احتمال اندلاع مواجهة محدودة، مع إمكانية قيام "قوى خارجة عن الدولة" بأعمالٍ تخريبية".

وأضاف: إن "القائد عبد الله أوجلان شارك في اتفاق العاشر من آذار ٢٠٢٥، بسوريا كإطار أساسي للمشاورات، وتمت مشاركة هذا الاتفاق مع المسؤولين الحكوميين، فيما لعب عدد من الفاعلين، بينهم مسعود بارزاني، وبافل طالباني، دوراً بارزاً في إعادة إطلاق الحوار بعد السادس من كانون الثاني، مؤكداً أن القائد عبد الله أوجلان، كان الفاعل الرئيس الذي أعاد العملية من "مناطق الخطر" إلى المسار التفاوضي".

واختتم مدحت سنجار: إن "مفهوم الاندماج الديمقراطي، لا يقتصر على الوحدة فقط، بل يشمل الاعتراف بالوجود والحقوق"، مشيراً إلى أن نتائج نضال الشعب الكردي في روج آفا، يجب أن تُقيَّم ضمن هذا الإطار، كما أكد أهمية مشاركة ممثلي قوات سوريا الديمقراطية، والأطراف الكردية الأخرى في مؤتمر ميونخ، باعتبار أن "هذه العلاقات خطوة أولى نحو إشراك الكرد، كجهةٍ فاعلة في مستقبل سوريا".

خلال فعالية حول الوحدة ونبذ الفتنة... مظلوم عبدي يؤكد المضي في الاتفاقية وخطوات الدمج

الحسكة/ رغد محمد ـ نظّمت هيئة الأعيان ومجلس أعيان الحسكة فعالية اجتماعية صباح الثلاثاء السابع عشر من شهر شباط الجاري؛ تحت شعار "معاً لحماية مجتمعنا يداً بيد نحو الوحدة والاستقرار... السلم الأهلي مسؤوليتنا جميعاً، كلمتنا واحدة وأمننا واحد، لا للفتنة ولا للتحريض ولا لخطاب الكراهية"، بحضور القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي، إلى جانب ممثلين عن العشائر العربية والكردية وشخصيات سياسية واجتماعية.

استهلت الفعالية بالوقوف دقيقة صمت، ثم ألقى الجنرال مظلوم عبدي كلمة تناول فيها التطورات السياسية والعسكرية، مشيراً إلى أن "هناك وجود اهتمام دولي بقضية الشعب الكردي"، ومؤكداً أن "المرحلة الحالية تمثل بداية جديدة تتطلب استخلاص الدروس من الأخطاء السابقة والتوجّه بثبات نحو المستقبل".

وتابع عبدي أن "هناك اتفاقية موقّعة مع الحكومة السورية، وأن العمل جارٍ على تنفيذ خطواتها على أرض الواقع"، لافتاً إلى تعيين محافظ ومتابعة الإجراءات العملية، مع التأكيد على أن عملية الدمج بين المؤسسات والقوات قد تستغرق وقتاً لكنها تسير في الاتجاه الصحيح.

وأضاف عبدي أن "المؤسسات القائمة منذ أكثر من اثني عشر عاماً ستحتفظ بمديريها وأعضائها خلال عملية دمجها ضمن هيكل الدولة السورية"، معرباً عن ثقته بنجاح تنفيذ الاتفاقية كما أعلن أنه سيتم قريباً الكشف عن اسم نائب وزير الدفاع، وأن العمل مستمر لدمج جميع المقاتلين وفق الخطوات المتفق عليها.

وأشار عبدي إلى أهمية صون مكانة جميع المقاتلين الذين واجهوا داعش ودافعوا عن المنطقة، مؤكداً أن تضحياتهم وخبراتهم في محاربة الإرهاب تشكل رصيداً وطنياً ينبغي الحفاظ عليه والاستفادة منه في المرحلة المقبلة، وأضاف أن عملية الدمج تسير بتفاهمات أساسية، وأن جميع المقاتلين والقادة سيأخذون دورهم المستحق ضمن البنية الجديدة في إطار خطوات عملية تشهد تقدماً ملموساً.

وأوضح: "يجب على الجميع التكاتف في وجه التحريض وخطاب الكراهية وهذه مهمة جميع شعوب المنطقة لأن هذا الخطاب هو ألاعيب خارجية لتفتيت التعايش بين الشعوب، غداً أو بعد غد سيتم العمل على تشكيل لجان ووضع آلية عودة المهجرين عفرين وسري كانيه، سيتم تخويل جميع العاملين في قوى الأمن الداخلي "الأسايش" ليكونوا جزء من وزارة الداخلية وسيكون هناك تغييرات في البنية التنظيمية لقوى الأمن الداخلي وهم من أبناء المنطقة وهم نفس الأشخاص ضمن هيكلية وزارة الداخلية".

وكشف عبدي عن اجتماع عقد مع وزير الخارجية السوري ووزير الاستخبارات جرى خلاله الاتفاق على تسريع عملية الدمج وتشكيل لجنتين مشتركتين من الطرفين على مستوى القيادات، على أن تعقد هذه اللجان اجتماعاتها خلال الفترة القريبة المقبلة.

وفي ختام كلمته، أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي أن المنطقة تقف اليوم على أعتاب مرحلة مفصلية تتطلب قراءة نقدية للتجربة السابقة واستخلاص العبر منها، مع التركيز على بناء مستقبل أكثر استقراراً، وشدد على أن الأخطاء التي حدثت لا يجب أن تكون سبباً للإحباط، بل دافعاً لتصحيح المسار والعمل وفق رؤية واضحة تضمن إنجاح الاتفاقية وترسيخ السلام الدائم، وإفشال محاولات التحريض وبث الفتن بين مكونات المجتمع.

وتلا كلمة الجنرال مظلوم عبدي مداخلات من شيوخ وأعيان كرد وعرب ورجال دين جميعها أشادت بدور قوات سوريا الديمقراطية ودور الجنرال في قيادة عملية السلام، كما ركزت المداخلات على مطالب عدة أهمها زيادة نسبة التمثيل الدستوري والمجالس التشريعية لمحافظة الحسكة، تجريم خطاب الكراهية ومحاسبة مرتكبيه، عفو عام لجميع المساجين، عودة مهجري عفرين وسري كانيه.

اختتمت الفعالية ببيان ختامي أكد على جملة من النقاط ابرزها العيش المشترك ونموذج التنوع في الجزيرة السورية الذي يمثل أساس القوة، الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات التي من شأنها الاندماج وحقن دماء السوريين، النبذ الشديد لكافة أشكال خطاب الكراهية والتحريض والتمييز القومي أو الطائفي.

تكليف لجنة طبية لدمج القطاع الصحي مع وزارة الصحة السوريّة

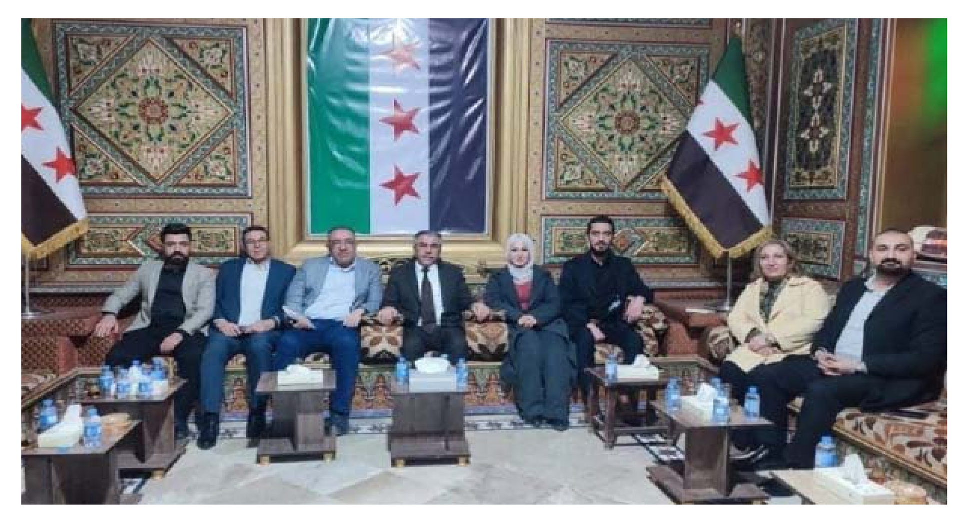

مركز الأخبار - أصدر محافظ الحسكة المهندس نور الدين عيسى، قراراً بتكليف لجنة طبية من ثلاثة أطباء للعمل على دمج القطاع الصحي في المحافظة في هيكلية وزارة الصحة.

وكلّف المحافظُ مديرَ صحة الحسكة الدكتور خالد الخالد برئاسة اللجنة، والدكتور مو خليل محمد، والدكتورة مريم عبد الرحيم أحمد كعضوين لها للقيام بهذه المهمة.

وأوضح القرار أن مهمة اللجنة، هي العمل على تنفيذ إجراءات دمج القطاع الصحي في المحافظة، وفق هيكلية وزارة الصحة المنصوص عليها في القوانين والأنظمة ذات الصلة.

قوى الأمن الداخلي تعيد تموضعها بعد انسحاب القوى العسكرية

مركز الأخبار - وفقاً للاتفاقية الموقعة بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة في سوريا، فإن عملية إعادة تموضع القوى العسكرية وقوى الأمن الداخلي تقترب من نهايتها.

إن الاتفاقية المبرمة بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة في سوريا، والتي وُقّعت في كانون الثاني (٢٠٢٦)، بدأ تنفيذها في الثاني من شباط الجاري.

وفي إطار تطبيق الاتفاقية، عقدت وفود من دمشق، وروج آفا، اجتماعات ولقاءات في الجزيرة وكوباني، يوم الثاني من شباط الجاري، ووضعت الخطط اللازمة.

وبناءً على تلك الخطط، بدأ تنفيذ بنود الاتفاقية،

حيث كانت النقطة الرئيسة التي جرى التركيز عليها هي القوى العسكرية والأمنية، ومنذ العاشر من شباط الجاري، جرت عملية إعادة تموضع القوى العسكرية، وقوى الأمن الداخلي في منطقة الجزيرة وكوباني.

وبحسب الاتفاقية، سيتم تنظيم قوات سوريا الديمقراطية، ضمن أربعة ألوية؛ ثلاث منها في منطقة الجزيرة وواحدة في كوباني، وإلى جانب إعادة تنظيم هذه الألوية، بدأت قوات سوريا الديمقراطية، وقوات الحكومة المؤقتة بالخروج من مراكز المدن، وترك مواقعها لقوى الأمن الداخلي.

في مناطق روج آفا: الحسكة، وتل تمر، والدرباسية، وعامودا، وقامشلو، وتربه سبيه، وجل آغا، وكركي لكي، وديرك، وكوباني، بدأت قوات سوريا الديمقراطية بالاستقرار في المواقع المحددة لها، لتحل محلها قوى الأمن الداخلي، وحتى الآن، تمت عملية إعادة التموضع في الحسكة، وقامشلو، وكركي لكي، وتربه سبيه، وجل آغا، ومناطق الشيوخ في كوباني، بينما تستمر العملية في بعض المواقع الأخرى بالجزيرة وكوباني.

كما انسحبت قوات الحكومة المؤقتة، حتى الآن من أجزاء في مناطق الحسكة، وكوباني، نحو المواقع المحددة لها، لكن لا يزال يتعين عليها الانسحاب من أماكن مثل تل كوجر، وتل حميس، والهول، باتجاه الشدادي، وفي منطقة كوباني أيضاً، يجب على قوات الحكومة المؤقتة الانسحاب من مناطق مثل الجلبية وصرين ومحيطهما.

وبحسب وكالة هاوار، التي حصلت عليها من مصادر عسكرية، فإن العمل والمداولات مستمرة بشأن إعادة التموضع وتشكيل الألوية، ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ هذا البند من الاتفاقية في الأيام القادمة.

اللغة بين ضرورة الابتكار والخوف من الاندثار-١-

جوان عبدال

في تعريف اللغة قد يكون من الإنصاف القول، إن اللغة هي الأصوات المتفقة عليها بين جمع من الناس أو هي أصوات متداولة في مجتمع وبيئة معنية يتم بواسطتها تبادل الأحاديث والأفكار والنظم الاجتماعية الحياتية الأخرى المكملة، إذن فهي أداة تطور ونمو للعقل والمدرك، لاكتساب المعرفة والخبرة التي تتناقلها من الأسلاف للمعاصرين، أو هي مجموعة الأصوات المتناغمة والتي تسمى بها الأشياء لتدل عليها، أي شيء كان في الفراغ الطبيعي الذي ليس له اسم أو صوت أو لون يدل عليه، وهذا ما نلاحظه عند الأطفال الذين يبدؤون في تعلم الأشياء وهم أجرأ من يطلق الأسماء والأصوات على المسميات من جديد لتأخذ معنى وشكل ككلام ولغة جديدة مبتكرة.

إذا اللغة هي وسيلة اتصال بين البشر في شكل أصوات منظمة متناغمة متعارفة ومحصورة في مجتمع ما.

اللغة الأم

كثيرة هي اللغات، وكثير من الأمم تتكلم أكثر من لغة، وأول لغة يتعلمها المرء تسمى اللغة الأم أو اللغة الوطنية، وفي هذه التسمية بعض التجاوز لأن اللغات لا تورث بل تكتسب بالتعلم والممارسة، وقد ينسى المرء لغة قومه بسبب الهجرة أو بسبب ضغط سياسي أو اقتصادي أو ثقافي، وقد يؤدي ترك اللغة الأم في مجموعة الأمة إلى اندثارها كما حدث للكثير من اللغات، وهذه أمثلة وليست للحصر كاللاتينية والبابلية والسريانية والآشورية.

اللهجات

وقد يختلف الأفراد في بيئات مختلفة في كلامهم أو في طريقة نطقهم ما يؤدي إلى تشكل لهجات مختلفة للغة الواحدة محكومة ببيئتها، وهذا الانحراف قد لا يلاحظ في المحيط الضيق وقد لا تكون واضحة جلية إلا بعد الاختلاط /بخاصة حين تشكلها/حينئذ تعد لهجات مختلفة للغة الجماعية، ويرى العلماء أن كل لغة هي دائمة التغيير ولكن لا اتجاه عام لهذه الحالة فكل منها له خاصية موسومة بها وبظروفها وبيئتها.

ولكن حُدت نشاطها، وذلك حين أدت عدة عوامل /منها انتشار الكتابة والتدوين والاتصال/ إلى نشأة لغة نموذجية في معظم الجماعات اللغوية الكبيرة، وهي ما تسمى باللغة الرسمية الخالصة - العامة /ستاندر/ التي يقال أنها نظريا لا تتعرض للتغيير، والتي يتوهم بعضهم أنها الأصل الذي تنحدر منه اللغة الدارجة /أو اللهجة العامية/. والحقيقة أن اللغة النموذجية هذه ليست إلا تطورا للهجة محلية كان لها تأثير قوي أما عسكريا أو ثقافيا أو اقتصاديا وهي العوامل المساعدة لذلك، بسلطة أو كتاب مقدس أو أثر مكتوب قديم لجماعة ما. أو تصبح لغة ما رسمية بسبب البقاء للأصلح والأنسب، ومجموع الأدباء والشعراء التي تتبناها، أو تواجدها وتنميها في مجتمع متطور، ولأنه سيغدو أقرب إلى مشاعر وأحاسيس ويعبر عن فكرة الأمة.

فكما نعرف أنه كان للعرب لغات كثيرة قبل الإسلام، ولما أتى القرآن بلسان قريش مكة وساد الإسلام بغزواته وفتوحاته الأمصار الأخرى طغى على الأخريات كلغة المناذرة

والغساسنة والتدمريين والسريان إلخ.

أو كما حدث للغة اللاتينية العظيمة لغة فرجيل الألياذة وأوفيد وسينيكا وترنتيوس افير، حين كتب بعض الكتاب في فلورنسا أمثال دانتي وبترارك وميكافيللي أبان النهضة فيها وعائلة مديتشي بلهجة ما، كان يدعونها بـ "لهجة الهمج" حتى أصبحت لغة إيطاليا الرسمية، وترهلت إن لم نقل شيء آخر اللغة العظيمة اللاتينية وبقيت تنازع الغبار بين صحف الكتب القديمة.

اللهجة الدارجة «العامية»

وقد تختلف أحيانا اللغة الدارجة بين الناس في معيشتهم اليومية بين اللغة المحكية ولغة الأدب والثقافة، أو قد تختلف أحيانا اللغة الدارجة بين الناس وطبقاتهم الاجتماعية أيضا في المجتمع الواحد.

وهنا قد تتشكل لهجة عامية تشاع بين طبقات أدنى لها رموزها ودلالاتها اللغوية لا يستعملونها إلا فيما بينهم ولا يفهمها غيرهم فتغدو اللغة مولدة للهجة جديدة، فلا تغدو هذه في اللغة أن تكون مجرد اختلاف في محصول المرء من الألفاظ والأصوات الناطقة بها ولا تلتزم الفروق بين اللغات أو اللهجات طابعا بعينه في النطق أو في استجداد مفردات لدى طبقة عن غيرها، إلى أن تلتقي في النهاية لمصلحة لغة أنقى وأصفى وأكثر مرادفات لتدغم في مجموع اللغة زخما وألقا، ولا تخلو من الجديد والمبتكر حاجة آنية لتطور الحياة بين عصر وعصر ودولة ودولة.

لغات الأمم

حقيقة لا يمكن حصر عدد اللغات، ولكن يمكن حصرها، فاللغات التي تتشابه /تشبه بعضها بعضا في النظام والترتيب/ تعد ذات أصل واحد وأرومة واحدة، وقد حددت الصلات بين اللغات تحديدا علميا في أغلب الأحيان، وأغلب تلك الحالات تستنبط على أساس الناحية الصوتية ومخارج الألفاظ وتراكيب الأفعال - مثل تنظيم الأصوات وتبويبها على شكل نماذج وأنماط، وذلك لأن المقارنة بين اللغات على أساس الظواهر النحوية لم تكشف عن حقيقة علمية مؤكدة/ كما يبدو جليا في تقارب أو تشابه اللغة التركية مع لغة بعض شعوب أمريكا الجنوبية في النحو والإعراب رغم البعد الشاسع/ وقد يكون هذا استثناء، حيث أن اللغات المتشابهة والتي تتألف من مجموعة ذات أرومة واحدة؛ رغم الاختلاف" تعد بما يسمى بالأصول اللغوية البدائية لهم.

وهناك أصلان لمجموعة من اللغات الأكثر انتشارا في العالم كما قسمها العلماء: هي مجموعة اللغات الهندو- أوربية ومجموعة اللغات السامية (وقد نضيف إليهما مجموعة اللغات الطورانية).

اختراع لغة عالمية «لغة كتابة»

ولتوكيد حلم البشر في التفاهم والتواصل والتقارب، سعى العلماء إلى إيجاد لغة واحدة جديدة مبتكرة قادرة على ذلك، فسعوا في نهاية القرن التاسع عشر إلى وضع لغة حديثة باسم لغة عالمية "لغة الفلابوك"، والتي وضعها يوهان مارتن شلبير في العام ١٨٨٠ م، وقد لاقت بعض الشهرة ولكنها لم تلق النجاح الكامل، إنما حالف النجاح لغة الاسبرانتو الذي اخترعها ل.ل زامنهوف، وقد كان لها طابع اللغات اللاتينية، وقد اشتقت ألفاظها من ألفاظ اللغة الأوربية، وانتشرت على نطاق واسع وحصلت على اعتراف رسمي، حتى عنى بها عدد من الكتاب وألفوا بها بعض مؤلفاتهم، كي يكون الأدب الغربي مثلا مفهوما بيسر لدن الصيني وبالعكس أو أي لغة أخرى لا على

التعيين، وهي تعتمد أصلا الرموز والأشكال في الكتابة، حتى يتمكن المرء من قراءة أي مادة وبأي لغة كانت بلغته دون وسيط وفي أي مكان كان، أي أن الأمر توحيد في الكتابة والحروف أولا ومن بعده تكون اللغة جليلة.....

مستقبل اللغة وتطورها

وهنا مهما حاولنا أن نتكلم عن مستقبل اللغة وتطورها لن نزيد عمّا قاله جبران خليل، ولكن سنؤسس عليه بعض الشيء، فكما يقول: للغة مظهر من مظاهر الابتكار في مجموعة الأمة أو ذاتها العاملة النخبوية، فإذا هاجت قوة الابتكار زخمت اللغة في مسيرها، إذ أن مستقبل اللغة / أي لغة /يتوقف على مستقبل الفكر المبدع الكائن في مجموع الأمة، فإذا كان ذلك الفكر موجودا كان مستقبل اللغة عظيما، وإذا هجعت قوة الابتكار توقفت اللغة عن مسيرها لتتقهقر وتندثر.

والقوة التي ندعوها قوة الابتكار هي في الأمة عزم رافع إلى الإمام للحرية والاستقلال، هي في قلبها جوع وعطش وانعتاق وشوق إلى السمو والإبداع، وفي روحها سلسلة أحلام تسعى إلى تحقيقها، ولكنها لا تحقق حلقة من أحد طرفيها إلا وقد أضافت الحياة حلقة جديدة مساعدة، هي في الأفراد النبوغ وفي الجماعة الحماسة، وما النبوغ في الأفراد سوى المقدرة على وضع ميل الجماعة الخفية في أشكال محسوسة.

ومن سوى الأدباء والشعراء علماء اللسانيات في مجموع الأمة بقادر على إعلاء شانها وتطويرها لخدمة الإبداع والمواقف المستجدة والأحاسيس الجياشة، صورا ومفردات-كلمات واشتقاقات.

إذا مستقبل اللغة رهن قوة الابتكار في مجموع الأمة التي تتكلمها فإن كان لتلك الأمة ذات خاصة أو وحدة معنوية، وكانت قوة الابتكار في تلك الذات قد استيقظت من نومها الطويل ومحاكاة للعصر كان المستقبل عظيما بالتأكيد رغم التشويش الحاصل النفسي والسياسي على الصعيد القومي...

تعتيم اللغة وتعميم اللهجات؟!

هذه محاولة بسيطة ومختصرة لرصد تعميم ما تبقى من لغة محكية، وقد لا تفي بالطموح للإلمام بكافة الجوانب في هذه العجالة، بل يمكننا قبل ذلك أن نذكر بعضها في عدة عوامل سببت ظهورها وسببت للغة تشويها فظيعا وقصورا وإخفاقا متواصلا:

- لا مدرسة وطنية ينتظم فيها طلبة لتلقي اللغة الأم كاملة بتدرجاتها "على أصولها"، فإننا نستطيع القول إنها محاولات خجولة بالتأكيد، ولن تزيد في إبداعها ولن تزيل عنها الشوائب الحياتية المستجدة المستلبة، وما يستنبط من خلال التراث والأغاني الفلكلورية والقصص الحكية الشفهية قليل، ولن يكون كافيا لتطور اللغة من جهة أو الحفاظ على ما تبقى منها لديمومتها.

- لا مجلة ولا كتب متوفرة تكون في مكان المسؤولية وتكون مسؤولة عن تنشئة أدب وعلم يعتز به، وهذه المجلات والكتب رغم ندرتها ورغم أسعارها الباهظة التي ترهق أصحاب الدخل المحدود مثل مثيلاتها من المجلات والكتب ومستواها الفكري الهابط نوعاً ما... وأكثر ما تحوك مواضيعها في أمور دعائية حزبية ضيقة ضعيفة المفردات والدلالات أو سياسية جامدة.

ونحن هنا لا نريد إن نقتص من ذلك ولكن سيكون ميلنا سطحيا وسيؤدي بنا إلى الاختلاف في وجهات النظر إلى مسارب لا نرتضيها لأنفسنا، لأن الاختلاف الحاصل بين الآراء وتباين المنازع والميول سيكون كبيرا وشاسعا.

- إن عدم وجود كتابة موحدة للغة الكردية سيكون لها مضارا على اللغة نفسها بالتأكيد، وهو الأهم باعتقادي لعدم وجود قواعد لتنظيم القراءة والكتابة حتى الآن التي بها يتم التفاهم بين اللهجات والفصحى، وتقريبها للذهن والمدارك كصيغة معترف بها، رغم الاعتراف بما هو متداول منها كجهد مير جلادت بدرخان وآخرين، وقبلهم كان علي الترموكي في القرن العاشر الهجري قد اجتهد في ذلك، وبالتالي الافتقار إلى مجمع لغوي يساعد على توحيد المفردات، وإيجاد ما يستجد على الساحة من أسماء علمية وأدبية وقضائية متعلقة باليومي الحياتي، كغيرها من اللغات والاستعمالات الحديثة لأشياء مادية تظهر في حياتنا اليومية، وكذا نحت واستكشاف كلمات لمسميات جديدة وهكذا.

وإذا كان هذا بالحقيقة نقصا وتشويشا كما يبدو، فماذا ينفع في تدارك هذا النقص الحاصل في روح الأمة وهي تريد الانعتاق إلى أفق أرحب، وتحافظ على أهم مقومات القومية الباقية للكرد، آخر خطوط الدفاع، وما هي خير وسيلة لإحياء اللغة من الانكماش، بل والضياع؟

الاقتصاد السوري بين الأزمات المتراكمة والوعود الهشة

محمد عيسى

لم يكن كانون الأول ٢٠٢٤ نهاية مرحلة سياسية امتدت عقوداً في سوريا، بل كان أيضاً بداية اختبار قاسٍ لوعدٍ جديد رُفع عالياً تحت عنوان «الانتقال» و«الإصلاح» و«إعادة الإعمار». ومع دخول عام ٢٠٢٦، يقف السوريون أمام سؤال ثقيل: أين ذهبت وعود تحسين الاقتصاد؟ أين تبخّرت خطط رفع الرواتب، وضبط الأسعار، واستعادة قيمة الليرة، وإعادة دوران عجلة الإنتاج؟ وبينما تواصل الحكومة السورية المؤقتة حديثها عن «التعافي التدريجي» و«الانفتاح الاستثماري»، تبدو الحياة اليومية في دمشق وحلب وحمص وحماة وإدلب أقرب إلى سباق بقاء، لا إلى مرحلة نهوض اقتصادي.

عامٍ كامل من الوعود، حيث لا تكفي الرواتب لأسبوع، ولا تصل الكهرباء إلا لساعات معدودة، ولا يجد الموظف أجراً مستحقاً منذ أشهر، فيما تستمر الخطابات الرسمية في الحديث عن «قادم أفضل» لم يأتِ بعد.

«الإنقاذ الاقتصادي» ... بلا إنقاذ

عندما تسلّمت الحكومة المؤقتة زمام السلطة في أواخر عام ٢٠٢٤، اختارت أن تبدأ ولايتها بلغةٍ اقتصادية عالية السقف. وقدّمت نفسها بوصفها حكومة «إصلاح مالي شامل» قادرة على إخراج البلاد من عنق الزجاجة، تحدّث مسؤولوها عن إعادة توجيه الدعم نحو «مستحقيه»، وعن إطلاق حزمة تشريعات لتشجيع الاستثمار، وإعادة هيكلة المصارف العامة، وتفعيل أدوات الرقابة لضبط الأسواق. الأكثر جذباً للانتباه كان التعهّد الصريح برفع رواتب العاملين في القطاع العام خلال فترة قصيرة، وربط ذلك بخطة زمنية قيل إنها ستُفضي إلى تحسين تدريجي في القوة الشرائية مع استقرار سعر الصرف واستعادة الثقة بالعملة الوطنية.

غير أنّ الأشهر مضت، وتبدّدت المواعيد المعلنة من دون أن يلمس الموظفون أي تحسّن فعلي، ومع انقضاء عام ٢٠٢٥ ودخول ٢٠٢٦، يقبع الرواتب في معظم المؤسسات عند مستوياتها السابقة، فيما شهدت بعض الدوائر تأخيرات متكررة في الصرف. طالت قطاعات خدمية وتعليمية وإدارات محلية، هذا التأخير لم يكن رقماً عابراً في جداول المحاسبة، بل تحوّل إلى أزمة يومية داخل البيوت: إيجارات مؤجَّلة، فواتير كهرباء ومياه متراكمة، ديون صغيرة تتضخم في دفاتر الدكاكين، وأقساط مدرسية تُدفع على دفعات متقطعة أو تُؤجَّل إلى أجل غير معلوم.

في المقابل، اكتفى الخطاب الرسمي بالإشارة إلى «إعادة ترتيب الأولويات» و«ضبط العجز» و«توجيه الموارد نحو القطاعات الحيوية». من دون تقديم جدول زمني واضح لمعالجة ملف الأجور، لكن: الموظف الذي يقف صباحاً على موقف النقل العام لم يكن معنياً بالمصطلحات التقنية؛ كان همه المباشر تأمين كلفة المواصلات. وشراء احتياجات أسرته الأساسية. وتأمين الدواء إن مرض أحد أفراد عائلته، وهكذا، تحوّل وعد تحسين الرواتب من عنوانٍ للإصلاح إلى اختبارٍ يومي للقدرة على الصبر، في ظل فجوة آخذة في الاتساع بين التصريحات الرسمية ومتطلبات الحياة الفعلية.

الليرة في مهبّ السوق

وإذا كان ملف الرواتب قد كشف هشاشة الوعود الرسمية، فإن مسار الليرة السورية كشف عمق الأزمة البنيوية التي يعيشها الاقتصاد برمّته. فمنذ أواخر صيف ٢٠٢٥، عندما تخطّى سعر الصرف حاجز ١٢ ألف ليرة مقابل الدولار، دخلت الأسواق في دوامة جديدة من الارتفاعات المتلاحقة، لا تحكمها نشرات مصرفية ولا بيانات تطمين، ومع مطلع ٢٠٢٦، بدا واضحاً أن الأدوات النقدية التقليدية لم تعد قادرة على استعادة الثقة بالعملة المحلية، في ظل فجوة متسعة بين السعر الرسمي والسعر المتداول فعلياً في السوق.

أصبحت معظم السلع تُسعَّر وفق الدولار أو ما يعادله في السوق الموازية، حتى وإن دُفعت قيمتها بالليرة. هذا «التسعير المقنّع» حوّل أي تذبذب في الصرف إلى موجة غلاء فورية، تطال الغذاء والدواء والوقود ومواد البناء، في دمشق، تقلّصت كميات الخبز المدعوم، وارتفعت أسعار البدائل بشكل يفوق قدرة أصحاب الدخل المحدود، في حلب، قفزت أسعار السلع الأساسية خلال أشهر قليلة، ما أجبر عائلات على تقليص استهلاكها إلى الحد الأدنى. في حمص وحماة، باتت اللحوم ومنتجات الألبان خارج حسابات الكثيرين، فيما تعيش إدلب على إيقاع هشّ يعتمد على تحويلات خارجية لم تعد تواكب تسارع الأسعار.

ترافق ذلك مع ضعف أدوات الرقابة، وتفاوت واضح في الأسعار بين منطقة وأخرى، واحتكار غير معلن لبعض السلع عند الأزمات، ومع كل موجة ارتفاع، كانت التصريحات الرسمية تتحدث عن «إجراءات رادعة» و«ضبط المخالفات». غير أن أثرها ظل محدوداً أمام شبكة معقدة من الوسطاء والتجار الذين يضبطون إيقاع السوق فعلياً.

وسط هذا المشهد، بدا وعد رفع الأجور أكثر هشاشة. فكيف يمكن لراتب ثابت ـ أو متأخر أصلاً ـ أن يصمد أمام عملة تتآكل يومياً؟ ومع دخول ٢٠٢٦ بلا زيادات تُذكر، وتكرار شكاوى التأخير في الصرف في بعض المؤسسات، تحوّل الضغط المعيشي إلى احتقان صامت، لم تعد القضية مجرد أرقام في جداول الرواتب. بل مسألة كرامة معيشية وثقة مفقودة، حيث يشعر الموظف أن دخله يذوب أسرع مما يُدفع. إن دُفع أصلاً. في سوق لا يعترف إلا بمن يملك العملة الصعب.

المعاناة تختلف... والعبء واحد

وإذا كانت الليرة في مهبّ السوق قد كشفت هشاشة الدخل أمام تقلبات الصرف، فإن فاتورة الكهرباء جاءت لتؤكد أن الأزمة لم تعد مجرد أرقام في نشرات مالية، بل تحوّلت إلى كلفة يومية مباشرة تُدفع نقداً من جيوب منهكة أصلاً. فعلى امتداد دمشق وحلب وحمص وحماة وإدلب، تختلف التفاصيل وتتنوع الخصوصيات المحلية، لكن القاسم المشترك يبقى واحداً: ضيق معيشي متصاعد. يضغط على الأسر من أكثر من جهة. ويجعل أي قرار اقتصادي جديد اختباراً قاسياً لقدرة الناس على الاحتمال.

لم يحتج السوريون إلى بيانات تفسيرية مطوّلة ليفهموا معنى «إعادة هيكلة الدعم» في قطاع الكهرباء، الأرقام التي ظهرت على أول فاتورة بعد تطبيق القرار الحكومي في تشرين الثاني ٢٠٢٥ كانت كافية وحدها لشرح المشهد. فواتير تجاوزت رواتب موظفين بأضعاف، وأخرى التهمت مدخرات شهر كامل لعائلات محدودة الدخل. في وقت ما تزال فيه الرواتب ثابتة أو متأخرة، والعملة المحلية تتآكل أمام الدولار، الزيادة الحادة على تعرفة الكيلوواط الساعي، والتي وصلت في بعض الشرائح إلى أكثر من ٦٠٠ بالمئة، نقلت الكهرباء من بند استهلاك يمكن تدبيره بتقنين ذاتي، إلى عبء معيشي ثقيل يفرض على الأسرة إعادة ترتيب أولوياتها بين إنارة المنزل، وتشغيل المدفأة، وتأمين الطعام، في دمشق، تبدو الصورة مزدوجة حدّ التناقض؛ أحياء تنبض بنشاط تجاري محدود، ومطاعم تستقبل زبائن قادرين على الدفع بالعملة الصعبة، مقابل أحياء أخرى تغرق في عتمة طويلة وانقطاعات مياه متكررة، حيث تتحول الفاتورة إلى كابوس شهري، الفجوة الطبقية تتسع بوضوح، مع تركز القدرة الشرائية في يد فئات ترتبط بالتجارة والاستيراد والتحويلات الخارجية، في حلب، ينعكس ارتفاع كلفة الطاقة مباشرة على القطاع الصناعي المنهك؛ ورش صغيرة أغلقت أبوابها، وعمال سُرّحوا، وانقطاعات تتجاوز عشرين ساعة يومياً في بعض المناطق، ما يجعل الإنتاج مغامرة خاسرة. حمص التي لم تستكمل بعد لملمة دمارها، تعيش على إيقاع أعمال يومية غير مستقرة، فيما تعجز مشاريع إعادة الإعمار المحدودة عن خلق دورة اقتصادية حقيقية، في حماة، يشكو المزارعون من تضاعف كلفة الأسمدة والوقود وصعوبة تصريف المحاصيل، ما يهدد الأمن الغذائي المحلي، أما إدلب، بهشاشتها البنيوية واعتمادها الكبير على المساعدات، فتتلقى أي ارتفاع جديد في الأسعار كصدمة مباشرة.

هكذا، تتكامل أزمة الليرة مع صدمة الفواتير، ويتحوّل الإصلاح المعلن إلى كلفة تسبق القدرة على الدفع، فيما يبقى السؤال معلقاً: أي تعافٍ يمكن أن يبدأ من جيبٍ فارغ؟

استثمارات على الورق... وتعافٍ مؤجّل

وإذا كانت صدمة الفواتير قد كشفت الوجه الاجتماعي القاسي للأزمة، فإن ملف «الاستثمارات» يفتح الباب على سؤال أوسع: أين يذهب الحديث الرسمي عن "التعافي"، ولماذا لا ينعكس على تفاصيل الحياة اليومية؟ على المستوى الحكومي، لا تكاد تخلو نشرة أخبار من إعلان عن "تفاهمات استثمارية" جديدة، أو توقيع مذكرات تعاون، أو إطلاق مشاريع كبرى قيد الدراسة والتنفيذ، تُتداول أرقام بمليارات الدولارات، وتُرسم خرائط لمناطق صناعية ومشاريع طاقة وبنى تحتية يُفترض أن تشكل رافعة للاقتصاد في مرحلة ما بعد الحرب، غير أن السؤال الذي يتكرر في المجتمع يبقى بسيطاً ومباشراً: أين الأثر الملموس لهذه الاستثمارات؟

حتى الآن، لم يلمس المواطن خبراً يوازي حجم الوعود. الكهرباء ما تزال مقطوعة معظم ساعات اليوم في مناطق واسعة، والمياه تصل وفق جداول متباعدة لا تلبي الحاجات الأساسية، وشبكات النقل العام تترنح تحت وطأة الإهمال وقدم الأسطول، فيما يبقى الوقود إما شحيحاً أو مرتفع الثمن، في ظل هذه الصورة، تبدو المشاريع المعلنة أقرب إلى عناوين صحفية منها إلى واقع اقتصادي متغير، كثير من الخطط التي أُعلن عنها منذ أواخر ٢٠٢٤ لم تظهر نتائجها بالوتيرة الموعودة، وغابت الشفافية حول تفاصيل العقود، وآليات التمويل، وحصص الشركاء، وضمانات التنفيذ والمساءلة.

هذا التباين بين خطاب مليء بالتفاؤل وواقع يزداد ثقلاً غذّى شعوراً عاماً بأن الاقتصاد يُدار بمنطق الاتفاقيات السياسية والعلاقات الخارجية أكثر من كونه خطة تنموية شاملة تضع تحسين معيشة الناس في صلب أولوياتها. ومع دخول عام ٢٠٢٦، تبدو البلاد أمام مفترق طرق اقتصادي حاسم؛ تضخم مستمر، رواتب تتآكل، أجور متأخرة، إنتاج متراجع، واستثمارات لم تتحول بعد إلى فرص عمل حقيقية أو خدمات مستقرة.

الإصلاح الفعلي لا يمكن أن يختزل في مؤتمرات أو بيانات، بل يتطلب شفافية مالية واضحة، ومحاسبة فعلية، وإعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع، وضخ استثمارات حقيقية في القطاعات الإنتاجية ـ الصناعة والزراعة والطاقة ـ لا الاكتفاء بمشاريع عقارية أو خدماتية محدودة الأثر، كما يتطلب معالجة عاجلة لملف الرواتب بوصفه مسألة كرامة قبل أن يكون بنداً في الموازنة.

السوريون الذين دخلوا ٢٠٢٦ بلا زيادات تُذكر، وبعضهم بلا راتب منذ شهور، لا ينتظرون أرقاماً جديدة في نشرات الأخبار، بل خبراً بسعر معقول، وكهرباء مستقرة، ودواء متاحاً، ومدرسة قادرة على الاستمرار، وبين وعودٍ كبيرة وواقع ثقيل، تتأكد حقيقة أن معركة الاقتصاد اليوم لا تقل تعقيداً عن معارك السياسة، وأن الفجوة بين الحكومة والمجتمع مرشحة للاتساع ما لم تتحول الاستثمارات من حبرٍ على ورق إلى تغيير ملموس في حياة الأهالي.

يونس بهرام: مؤتمر ميونخ آفاق جديدة لتثبيت حقوق الكرد في سوريا

قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ شدد رئيس المنتدى الكردي ـ الألماني، ورئيس مجلس أمناء الجامعة الكردية الدولية في ألمانيا، يونس بهرام، أن مشاركة كرد روج آفا، في مؤتمر بهذا الحجم تعني كسر العزلة السياسية، وكسب الشرعية، وإيصال صوت كرد روج آفا إلى العالم، وأن اللقاءات بين قادة روج آفا، ومسؤولي العديد من الدول، أعطت أهمية كبرى بضرورة حل القضية الكردية في سوريا، لتصبح قضية رأي عام دولي، وأوضح، أن اللقاءات الكردية من روج آفا وباشور تركزت حول وجوب حماية الكرد في روج آفا، ووجود ضمانات دولية، وتثبيت حقوق الكرد في دستور سوريا الجديد.

مؤتمر ميونخ للأمن من المنابر الدولية التي تعقد سنوياً، لمناقشة قضايا الأمن، والسياسة الخارجية في العالم، ويُعقد كل عام في مدينة ميونخ الألمانية، وعقد أول مؤتمر عام ١٩٦٣، المؤتمر يجمع رؤساء دول وحكومات، ووزراء دفاع وخارجية، وقادة عسكريين، ومسؤولين في الأمم المتحدة، وحلف شمال الأطلسي، إضافة إلى خبراء ومراكز أبحاث، والعديد من الشخصيات التي تلعب دوراً في السياسة العالمية.

قرارات المؤتمر غير ملزمة، ولكنها تشغل بال معظم دول العالم، لأنها تشكل منصة استراتيجية لصياغة التفاهمات، وبناء القنوات الخلفية للحوار بين دول العالم، ويتحول مساحة للنقاش بين المشاركين تخص القضايا التي تهم العالم، وكان هناك مشاركات سابقة للكرد من باشور كردستان، وهذه هي المرة الأولى لمشاركة كرد روج آفا في هذا المؤتمر العالمي.

كسر العزلة سياسيا

في السياق، التقت صحيفتنا رئيس المنتدى الكردي ـ الألماني، ورئيس مجلس أمناء الجامعة الكردية الدولية في ألمانيا، يونس بهرام؛ "جاءت مشاركة كرد روج آفا، للمرة الأولى في مؤتمر ميونخ للأمن؛ لرفع العزلة السياسية من قبل الحكومة المؤقتة، عن روج آفا، ومشاركة ممثلي روج آفا، وباشور كردستان، في منصة دولية بهذا الحجم والثقل الكبير، كسر للعزلة السياسية، التي فرضتها تعقيدات المشهد السوري، وخصوصًا اعتراضات دمشق، والضغوط التركية، والظهور في محفل دولي رفيع المستوى، يمنح القوى الكردية العسكرية منها، والسياسية، شرعية حوارية، قد تصل لمستوى الاعتراف الدبلوماسي الرسمي في المراحل القادمة بتجربة روج آفا".

وبين؛ "تسريع المسار السياسي، والنقاشات والجلسات الجانبية في ميونخ، لوفد روج آفا، ولقاءاتهم وخاصة مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك وفد الكونغرس الأمريكي، خاصة مع ليندسي غراهام، واللقاء بالرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، والوفد السعودي برئاسة وزير الخارجية، وآخرين كثر، تفتح قنوات تواصل مباشرة مع أطراف فاعلة، فالتواصل عن قرب تعطي أهمية وتفاهماً حول القضايا العالقة، لا سيما حل القضية الكردية في سوريا، وهذا ينعكس إيجابا على الكثير من الملفات الأخرى، كدمج قوات سوريا الديمقراطية، ضمن هيكلية الدولة، وبحث صيغ اللامركزية الإدارية، والتنسيق الأمني في مواجهة الإرهاب، وهذا ما ميز اللقاءات، ولا تبقى حبيس التفاوض الثنائي مع دمشق، بل تصبح جزءًا من نقاش دولي أوسع حول مستقبل سوريا وحقوق الكرد".

وأضاف؛ "مشاركة الكرد، تمنح القيادات الكردية، قدرة أكبر على عرض رؤيتها أمام القوى الغربية، والأوروبية، التي لها دور فاعل في السياسيات الدولية، وهو ما يخلق توازنًا نسبيًا في ظل نفوذ كبير لأطراف إقليمية مثل تركيا وإيران في المنطقة، ويؤدي إلى التقليل من تهميش الكرد ودورهم في أمن واستقرار المنطقة بشكل عام".

وأشار؛ "أيضا مشاركة كرد روج آفا، ترفع من مكانتها، والنقاشات التي جرت في ميونخ، حول تجربة الإدارة الذاتية، كانت هامة للغاية، في تحويل النقاشات الأمنية إلى بعد دبلوماسي أوسع، فبدل النظر إلى التجربة كحالة محلية مؤقتة، جرى تناولها كنموذج حوكمة قابل للنقاش ضمن إطار الدولة السورية الموحدة، كذلك مشاركة وفد من دمشق مع وفد روج آفا، في لقاء الوفد الأمريكي، كانت لها صدى واسع، ومحل نقاشات على أكثر من صعيد، وأعطت اعترافاً بقوة وصلابة وأحقية المطالب الكردية لدى دمشق، كذلك كلام ليندسي غراهام، في لقائه مع وفد روج آفا، كان له وقع وبعد سياسي غير مسبوق، فإصدار قانون حماية الكرد، أو إنقاذ الكرد لا تعني بالضرورة فقط كرد روج آفا، بل تشمل كل الكرد على كامل جغرافية كردستان".

لقاءات وصدى إيجابي

فيما يخص، ردود الأفعال حول مشاركة كرد روج آفا في المؤتمر؛ "خلال السنوات الماضية، كانت المشاركة الكردية، محصورة فقط على سياسيّ باشور كردستان، بحضور نيجيرفان ومسرور بارزاني، بينما لم يشارك ممثلو روج آفا بشكل رسمي في المؤتمر، ولم يُمنحوا تمثيلًا مستقلًا واضحًا في معظم المسارات السياسية الدولية الخاصة بسوريا أيضاً، مثل بعض جولات جنيف، أو أستانا، بسبب اعتراضات إقليمية".

ولفت؛ "في عام ٢٠٢٥ شارك الوفد للمرة الأولى باسم روج آفا، في مؤتمر ميونخ، وكان له صدى في الوسط السياسي والإعلامي، وكانت ردود الفعل منقسمة، فدمشق اعتبرت أي تمثيل منفصل مساسًا بسيادة الدولة، وأنقرة رأت فيه محاولة لإضفاء الشرعية على كيان تعتبره تهديدًا لأمنها القومي، أما بعض الدول الغربية، تعاملت مع الحضور الكردي، باعتباره واقعًا ميدانيًا لا يمكن تجاهله، خاصة في ملف مكافحة الإرهاب".

وأردف؛ "مشاركة كرد روج آفا بشكل رسمي في مؤتمر ميونخ ٢٠٢٦، اكتسبت طابعًا أكثر وضوحًا سياسيًا، لم تعد محصورة بلقاءات هامشية، بل اتجهت نحو عرض رؤية متكاملة حول، مستقبل اللامركزية في سوريا، والضمانات الدستورية للحقوق الثقافية والسياسية للكرد، وإعادة هيكلة المنظومة الأمنية للمناطق الكردية، الأهمية الكبرى تكمن في الانتقال من دور فاعل عسكري محلي، إلى طرف سياسي وند تفاوضي، في نقاشات تتجاوز الملف الأمني إلى البعد الدستوري والمؤسساتي، والاعتراف بالحقوق".

مشاركة فعالة ومثمرة

وفي سياق، حضور الكرد مؤتمر ميونخ، ومدى خلقه حساسية لدى دمشق وأنقرة؛ "هناك حساسية مفرطة لدى دمشق وأنقرة، تجاه القضية الكردية، وبخصوص، انفصال وفد روج آفا عن وفد دمشق، وتأثيره على التفاهمات؛ "وفد كرد روج آفا، كان له وزن كبير ومؤثر، لأنه ضم القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، والذي جاء بدعم غير مسبوق من رئيس باشور كردستان، نيجيرفان بارزاني، للمشاركة في محفل دولي كبير يحمل دلالات سياسية عميقة ومهمة للغاية".

الوفد المنفصل عن وفد الحكومة المؤقتة، له دلالات من جهة الاعتراف بتعدد الفاعلين السوريين على الأرض، وخصوصية المناطق الكردية، حتى لو لم يكن اعترافًا قانونيًا، فإنه يعكس إقرارًا دوليًا، بأن الحل في سوريا لا يمر عبر قناة واحدة فقط، وأيضا تعزيز الموقع التفاوضي، من موقع مستقل يمنح هامشًا أكبر لعرض المطالب بوضوح، بدل أن تُدمج ضمن وفد حكومي موحد، قد يحدّ من قدرتهم على التعبير عن مطالبهم".

واستطرد؛ "حضور الكرد إلى ميونخ، سيؤثر في الضغط على الحكومة المؤقتة، في تنفيذ التفاهمات بينها وبين الكرد، وكلما ناقش الكرد قضيتهم مع الدول، ازدادت قدرتهم على التفاوض بشأن الصلاحيات الإدارية، وهيكلية القوات المحلية، والضمانات الدستورية، وعلى المستوى الكردستاني، يجب توحيد وحدة الإرادة الكردستانية، سياسيا، واجتماعيا، وعسكريا، على كامل الجغرافية الكردستانية، والدعم الأخير لروج آفا، أعطت وزنا آخر ونقلة نوعية للقضية الكردية في المحافل الدولية".

حين أُسِر الرجل وتمردَ الفكر... ١٥ شباط محطات تاريخية لا تُنسى

دالیا حمي

تعدُّ قضية القائد الكردي عبد الله أوجلان بين عامي ١٩٩٨ ـ ١٩٩٩ مؤامرة دولية كبرى، وهي سلسلة من الأحداث السياسية والاستخباراتية المعقدة التي شاركت فيها قوى دولية متعددة.

لم تكن العملية مجرد حدث محلي، بل اتسمت بطابع دولي شاركت فيها أجهزة استخبارات دولية (بما في ذلك وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية والموساد الإسرائيلي) بتواطؤ من بعض الدول الأوربية والأفريقية.

أُجبر القائد "عبد الله أوجلان" على مغادرة سوريا بعد ضغوط وتهديدات عسكرية تركيّة مدعومة من قوى دولية، كانت هذه المغادرة بداية لرحلة دامت أربعة أشهر، جاب خلالها القائد عبد الله أوجلان عدة دول أوروبية بحثاً عن حل سياسي للقضية الكردية. لكنه قوبل بإغلاق الأبواب في وجهه.

عندما توجه القائد "عبد الله أوجلان" إلى أوروبا في تشرين الأول ١٩٩٨ كان يسعى صراحةً إلى تدويل القضية الكردية وإيجاد مخرج سياسي سلمي عبر البرلمانات الأوروبية. وفي تلك الفترة كانت القوى الدولية ــ على رأسها الولايات المتحدة ــ تسعى لضمان ولاء تركيا الكامل ضمن حلف الناتو؛ خاصةً مع التحولات التي كانت تشهدها المنطقة بعد الحرب الباردة.

تسليم القائد عبد الله أوجلان لتركيا كان بمثابة "جائزة سياسية" لتعزيز النظام الحاكم هناك وضمان استقرار القوة الغربية في القواعد التركية، كان القائد أوجلان يطرح فكراً سياسياً لايتوافق مع الرؤية الرأسمالية العالمية ولا مع الأنظمة القومية المتطرفة في المنطقة.

وكان هدف المؤامرة هو منع نشوء أي نموذج ديمقراطي بديل يعتمد على الإدارة الذاتية وأخوّة الشعوب، حيث فضلت القوى الدولية الحفاظ على توازنات القوى التقليدية في المنطقة ظناً منها بأن غياب القائد سيؤدي إلى تفكك حزب العمال الكردستاني PKK وانهيار معنويات مقاتليه، ومن أهدافهم الأخرى إضعاف الحركة الكردية وإنهاء التأثير الفكري والسياسي للقائد أوجلان. والهدف الإقليمي هو إعادة ترتيب الأوراق في الشرق الأوسط بشكلٍ عام والساحة الكردية بشكلٍ خاص بما يخدم مصالح القوى العظمى.

من السجن إلى الأمة الديمقراطية

رغم السجن والعزلة المشددة في جزيرة إمرالي، يرى الشعب الكردي أن المؤامرة فشلت في تحقيق هدفها الجوهري؛ لأن القائد عبدالله أوجلان حول السجن إلى منبر فكري وأنتج "مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي" مما نقل القضية من حيّز فالصراع المسلح إلى فضاء فلسفي.

الحلول السياسية حولت القائد عبد الله أوجلان إلى "أيقونة فكرية" وحوّل السجن إلى مدرسة بدلاً من الصمت، مرافعات القائد أوجلان أصبحت مرجعاً فكرياً (الكونفدرالية الديمقراطية). وجوهر مشروعه جعل حرية المرأة أساس الثورة حيث قالها بوضوح؛ لا يمكن لمجتمع أن يكون حراً إذا كانت المرأة غير حرة.

لقد أرادوا دفن القضية الكردية في إمرالي، لكن الفكر الذي خرج من ذاك السجن بات اليوم مشروعاً لإدارة مناطق واسعة في شمال وشرق سوريا.

تعزيز ثقافة التعايش لمواجهة خطاب الكراهية وترسيخ الاستقرار المجتمعي

عريفة بكر

لم يعد الحديث عن التعايش المشترك ترفًا فكريًا أو شعارًا نظريًا، بل أصبح ضرورة ملحّة في ظل تصاعد خطاب الكراهية الذي يهدد تماسك المجتمعات واستقرارها. فالمجتمع السوري الذي يتسم بالتنوع القومي والديني والثقافي يحتاج إلى وعيٍ عميق يحوّل هذا التنوع إلى مصدر غنى، لا إلى سبب صراع أو انقسام، ومن هنا تنبع أهمية تعزيز ثقافة التعايش باعتبارها حجر الأساس في حماية السلم الأهلي وترسيخ الاستقرار المجتمعي.

إن خطاب الكراهية غالبًا ما يبدأ بكلمات، لكنه لا يتوقف عند حدودها؛ إذ يمكن أن يتحول إلى ممارسات تمييزية أو صراعات تُضعف النسيج الاجتماعي، لذلك؛ فإن مواجهته يتطلب

عملًا متكاملًا يبدأ من التربية وينتقل إلى الإعلام والثقافة والسياسات العامة، فغرس قيم التسامح واحترام الآخر في الأجيال الصاعدة يسهم في بناء مجتمع اخلاقي أكثر وعيًا وقدرة على احتواء التنوع.

كما أن الإعلام يلعب دورًا حاسمًا في هذا المجال، فهو قادر إما على تهدئة النفوس وتعزيز لغة الحوار، أو على تأجيج التوتر عبر خطاب تحريضي أو إقصائي، ومن هنا تأتي الحاجة إلى إعلام مسؤول يعكس التعددية بموضوعية، ويعزز ثقافة القبول بدل نشر الصور النمطية والأحكام المسبقة.

ولا يقل دور المجتمع من وجهاء العشائر والاعيان أهمية، حيث تسهم المبادرات المجتمعية والأنشطة الثقافية والحوارية في تقليص الاحتقان بين الفئات المختلفة، وبناء الثقة المتبادلة، كما أن إشراك المرأة والشباب في جهود تعزيز التعايش يمنح هذه المبادرات طاقة جديدة، لما لهم من حضور فاعل وتأثير متزايد في محيطهم الاجتماعي.

إضافة إلى ذلك، فإن تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص يسهمان بشكل كبير في الحد من مشاعر الإقصاء التي قد تُستغل لنشر الكراهية، فكلما شعر الأفراد بأنهم شركاء حقيقيون في المجتمع، تراجعت احتمالات الانقسام والتوتر.

إن بناء مجتمع متضامن ومتماسك لا يتحقق إلا بترسيخ ثقافة الحوار واحترام التنوع، وتحويل الاختلاف إلى مساحة للتكامل لا للتنازع، فالتعايش المكونات من "كرد، عرب، سريان، أرمن" وغيرهم ليس مجرد مفهوم أخلاقي، بل هو شرط أساسي للأمن والاستقرار وضمان لمستقبل يسوده السلام والمحبة والتفاهم بين جميع الشعوب.

توزيع أكثر من ١٨ مليون لتر مازوت تدفئة في مقاطعة الجزيرة

قامشلو/ سلافا عثمان ـ بلغت كمية مازوت التدفئة الموزعة في مقاطعة الجزيرة حتى تاريخ 16 شباط الجاري 18,445,800 لتر، واستفادت منها 92,229 عائلة، ضمن خطة توزيع يومية مستمرة تغطي مدن وبلدات واسعة.

تواصل مديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة تنفيذ الدفعة الثانية من مازوت التدفئة التي انطلقت في ٢٨ كانون الأول الماضي، وفق آلية منظمة تعتمد على الكومينات والمجالس المحلية، لضمان وصول المادة إلى جميع العائلات المستحقة بعدالة وشفافية.

٩٢ ألف عائلة مستفيدة

أكدت مديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة استمرار عملية توزيع مازوت التدفئة على العائلات المستفيدة في مختلف المدن والبلدات، وفق آلية منظمة تعتمد حصراً على الكومينات والمجالس المحلية، وبالتنسيق المباشر مع لجان المحروقات، بما يضمن وصول المادة إلى مستحقيها وبحول دون وقوع أي حالات استغلال أو تلاعب قد تؤثر على عدالة التوزيع.

وانطلقت عملية توزيع الدفعة الثانية فعلياً بتاريخ ٢٨ كانون الأول الماضي.

ولا تزال مستمرة حتى اليوم، لتغطي المناطق الممتدة من مدينة ديرك وصولاً إلى مدينة تل تمر، دون تحديد سقف إجمالي للكميات المخصصة، إذ تؤكد الجهات المعنية أن الهدف الأساسي يتمثل في إيصال مادة مازوت التدفئة إلى كل عائلة ضمن هذه الرقعة الجغرافية، بما يلبي احتياجات السكان خلال فصل الشتاء.

وفي هذا السياق، أوضح الرئيس المشترك لمديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة، "عزالدين فرحان"، إن عملية التوزيع تجري بشكلٍ يومي ومنتظم، مشدداً على أن الآلية المعتمدة ترتكز على قوائم وجداول اسمية مُعدة من قبل الكومينات، ومُصدقة من المجالس المحلية ولجان المحروقات في المدن، ما يضمن دقة البيانات وشمولية الاستفادة.

وبيّن فرحان أن التوزيع مستمر في كافة المدن، مع اقتراب انتهاء العملية في عدد منها، حيث شارفت مدن "زركان والسيكر والدرباسية وتل تمر" على إكمال توزيع مخصصاتها من الدفعة الحالية، ومن المقرر أن يتم الانتهاء من التوزيع في مدينة زركان خلال اليوم، فيما ستُستكمل عمليات التوزيع في كل من تل تمر والسيكر والدرباسية خلال اليومين القادمين، وفق الخطط الموضوعة.

وحتى تاريخ ١٦ من شهر شباط الجاري، بلغ عدد العائلات المستفيدة من الدفعة الثانية ٩٢,٢٢٩ عائلة، فيما وصلت الكمية الإجمالية الموزعة إلى ١٨,٤٤٥,٨٠٠ لتر من مازوت التدفئة، في مؤشر يعكس حجم الجهود المبذولة لتغطية الاحتياجات المتزايدة مع اشتداد البرودة.

وتعتمد آلية التوزيع على منح كل عائلة كمية محددة تبلغ ٢٠٠ لتر، يتم تسليمها وفق الجداول الرسمية المعتمدة، بسعر ٢٢٠ ألف ليرة سورية للعائلة الواحدة، وهو سعر موحد يهدف إلى تحقيق العدالة بين المستفيدين ومنع أي فروقات أو اجتهادات فردية في التسعير.

رقابة وضبط ميداني

وتؤكد مديرية المحروقات أن اعتماد الكومينات والمجالس المحلية كقنوات أساسية للتوزيع يُسهم في تنظيم العملية وضبطها ميدانياً، نظراً لقرب هذه الهيئات من الأهالي ومعرفتها الدقيقة بعدد العائلات المقيمة فعلياً ضمن كل حي أو بلدة، كما يتيح التنسيق المباشر مع لجان المحروقات في المدن معالجة أي إشكاليات قد تطرأ بشكلٍ فوري، سواءً ما يتعلق بالقوائم أو بالكميات أو بآلية التسليم.

ويأتي استمرار التوزيع دون تحديد سقف نهائي للكميات في إطار سياسة تهدف إلى ضمان شمول جميع العائلات، بحيث لا يُحرم أي منزل من مخصصاته، خصوصاً في المناطق الريفية والأطراف البعيدة، التي قد تواجه ظروفاً مناخية أشد قسوة خلال فصل الشتاء.

كما شددت الجهات المعنية على أن الرقابة مستمرة على مجمل مراحل العملية، بدءاً من نقل المادة وتخزينها، وصولاً إلى تسليمها للمواطنين، وذلك للحفاظ على الشفافية ومنع أي محاولات احتكار أو بيع خارج القنوات الرسمية، ويجري التعامل مع أي مخالفات محتملة وفق الأنظمة والتعليمات المعمول بها.

ويعكس حجم الكميات الموزعة وعدد العائلات المستفيدة حتى الآن التزام مديرية المحروقات بخططها المعلنة، وسعيها لتأمين احتياجات السكان في مختلف مدن وبلدات مقاطعة الجزيرة، وسط تأكيدات باستمرار العملية "على قدم وساق" إلى حين الانتهاء الكامل من توزيع مخصصات الدفعة الثانية، ومع اقتراب انتهاء التوزيع في عدد من المدن، تتجه الأنظار إلى استكمال العملية في باقي المناطق، لضمان تحقيق الهدف المعلن، والمتمثل في إيصال مازوت التدفئة إلى كل عائلة مستحقة ضمن حدود المقاطعة، وفق آلية منظمة وعادلة تراعي الأوضاع المعيشية للسكان.

فتح التبادل التجاري بين الأردن وسوريا مطلع الشهر المقبل

تتجه أزمة الشاحنات بين الأردن وسوريا إلى الحل خلال الفترة القريبة، وسط توقعات بعودة الحركة التجارية إلى طبيعتها قبل نهاية شهر شباط الحالي، وأكد خليل الحاج توفيق، رئيس غرفتي تجارة الأردن وعمّان، أن قرار فتح باب الاستيراد من سوريا بشكل كامل سيُطبق مطلع شهر آذار المقبل، في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وجاء ذلك بعد تنسيق مشترك مع غرفة تجارة دمشق واتحاد الغرف التجارية السورية، إلى جانب تواصل رسمي لمعالجة إشكالية الشاحنات وضمان انسيابية النقل.

نمو قياسي في حجم التبادل التجاري

وبحسب بيانات دائرة الإحصاءات العامة، ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة ١٨٥٪ خلال أول ١١ شهراً من العام الماضي، ليصل إلى ٣٠٨ ملايين دينار مقارنة بـ١٠٨ ملايين دينار للفترة نفسها من العام السابق، ما يعكس خسائر ملحوظة في النشاط التجاري عبر الحدود.

وتشمل الصادرات الأردنية إلى سوريا مواد إنشائية مثل الإسمنت والخشب والبلاط والدهانات، إضافةً إلى الأقمشة ومواد التنظيف والمصنوعات الزجاجية والألواح الشمسية والمواد الغذائية، في المقابل، يستورد الأردن من سوريا فواكه وأجهزة كهربائية ومواد غذائية وأجهزة تعقيم طبية ومخبرية.

ويأتي قرار فتح الاستيراد في إطار توجه أوسع لإزالة القيود السابقة وتعزيز التكامل التجاري، بما يسهم في تنشيط الأسواق وتوسيع حجم التبادل الاقتصادي خلال المرحلة المقبلة.